آخر الكلام في

إخراج الجان

بالقرآن

تأليف : محمد المغاوري

ضبطه وراجعه : عمر الفرماوي

مكتبة الإيمان

المنصورة - أمام جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمٰن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يٰأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾(1).

﴿ يٰأيها الناس أتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحده وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءًا واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا ﴾(2).

﴿ يٰأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيماً ﴾(3).

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى - وأحسن الهدى هدى محمد - ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثه بدعة ، وكل **بدعة** ضلالة وكل ضلالة فى النار .

يقول الله تبارك وتعالى : **﴿ وتنزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾**(4)، ويقول : **﴿ قل هو للذين أمنوا هدى وشفاء ﴾**(5).

ويقول الرسول الكريم - ﷺ - : « **ما أنزل الله داء إلا أنزل له**

(1) ال عمران : (102) . (2) النساء : 1 . (3) الأحزاب : 70 - 71 .
(4) الإسراء : 82 . (5) فصلت : 44 .

شفاء »[٦].

ويقول أيضاً : « لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل »[٧].

ولأن الله تبارك وتعالى رحيم بنا أردت أن أبين فى هذا البحث المتواضع رحمة الله بالعباد وإنزله لهم الدواء من كل داء إلا الهرم لقوله - ﷺ - : « تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهَرَمْ »[٨]. من غير تطويل ممل ولا إيجاز مخل .

راجياً من جل شأنه أن يتقبل منى هذا العمل وإن ينفعنا به أنه سميع قريب مجيب للدعاء .

المؤلف

---

(٦) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ٧٦ - كتاب الطب ١ - باب ما أنزل الله داء إلا انزل له شفاء (١٤١/١٠) ح رقم (٥٦٧٨) عن أبى هريره .

(٧) مسلم ٣٩ - كتاب السلام ٢٦ - باب لكل داء دواء .. (١٧٢٩/٤) ح رقم (٢٢٠٤) عن جابر .

(٨) الترمذى ٢٩ - كتاب الطب . ٢ - باب ماجاء فى الدواء والحث عليه (٣٣٥/٤) ح رقم (٢٠٣٨) عن أسامة بن شريك وقال هذا حديث حسن صحيح .

تمهيد

إن من سنن الله – تعالى – أن جعل الابتلاء قريناً بتكوين الإنسان ، **فهو** مخلوق معه ، بل هو مركب فيه ، وأثناء تشكيله فى بطن أمه ، بل أنه وضع فيه قبل خلق السمع والبصر ، وليس أدل على ذلك قوله – عز شأنه – : ﴿ **إنا خلقنا االإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سمعياً بصيرًا** ﴾[9].

هذا ... والابتلاء له أنواع شتى واشكال مختلفه ، **فقد** ذكرت ماده الابتلاء فى القرآن **(٣٥)** مره تقريباً[10] فمن ذلك قوله تبارك وتعالى : ﴿ **ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات** ﴾[11]. وقوله – عز شأنه – : ﴿ **لتبلون فى أموالكم وأنفسكم** ﴾[12].

والمرض نوع من أنواع الابتلاء أنزله الله – تبارك وتعالى – على عباده يبلوهم أيشكروا أو يكفروا . والمرض الذى يصيب الإنسان له أنواع من العلاج يختلف بإختلاف الأشخاص واختلاف شكواهم .

أنواع من العلاج لبعض الأمراض التى تصيب الإنسان :

١ – علاج طبى : وهذا العلاج ينقسم إلى قسمين : **علاج طبى عضوى – وآخر نفسى .**

٢ – علاج روحانى : ويكون من : **الحسد والمس والسحر** .

وأن شاء الله – تبارك وتعالى – سوف نتحدث فى الباب **الأول** عن بعض أنواع العلاج الروحانى .

وفى الباب **الثانى** : سوف نتحدث عن بعض أنواع العلاج الطبى والنفسى .

والله المستعان وعليه التكلان

---

(٩) الإنسان : ٢ .
(١٠) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (١٧٢) .
(١١) البقره : ١٥٥
(١٢) آل عمران : ١٨٦ .

الباب الأول

ويتكون من فصلين

الفصل الأول : ويحتوى على

الحسد
وجوده
الأدلة عليه
الوقاية منه
كيفية العلاج

الفصل الثانى : ويحتوى على

المس
وجوده
الدليل عليه
الوقاية منه
أسبابه
علاماته
كيفية العلاج

الباب الأول

أولاً وقبل أن نتطرق إلى الحديث عن الفصل **الأول** : نذكر الشروط التى ينبغى توافرها فى الشخص المعالج .

١ - أن يكون محافظاً على الصلوات الخمس فى جماعة . إمتثالاً لقوله تعالى : ﴿ **حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين** ﴾[١٣].

٢ - أن يكثر من النوافل لقوله تعالى فى الحديث القدسى : « ... **وما يزال عبدى يتقرب إلىّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها ، وإن سألنى لأعطينه ولئن استعاذ بى لأعيذنه** .. »[١٤].

٣ - أن يحافظ على أذكار الصباح والمساء (**المأثورات**) لقوله تعالى : ﴿ **فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون** ﴾[١٥].

٤ - أن يبتغى بهذا العمل وجه الله - تبارك وتعالى - وليضع نصب عينيه قوله - ﷺ - : « **من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، ومن ستر على مسلم ستر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه** »[١٦].

---

(١٣) البقرة : ٢٣٨ .

(١٤) فتح البارى ٨١ - كتاب الرقائق ٣٨ - باب التواضع (٣٤٨/١١) ح رقم (٦٥٠٢) عن أبى هريرة .

(١٥) الروم : ١٧ .

(١٦) أبو داود كتاب الأدب باب فى المعونة للمسلم (٢٢٨/٤) ح رقم (٤٩٤٦) ، والترمذى =

٥ – أن يعلم تماماً أن هذا العلم لا يؤتى هكذا وإنما فى المقام الأول تقوى الله – تبارك وتعالى – لقوله تعالى : ﴿ **وأتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شىء عليم** ﴾[١٧].

٦ – ألا يتخذ ذلك حرفه ويفْرض على المريض أجراً معلوماً .

٧ – أن يكون له مهنة يتكسب منها لقوله – ﷺ – : « **ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبى الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده** »[١٨].

١٨ – أن يكون المعطى له على سبيل العطيه والهبه كما أجمع الجمهور على ذلك .

٩ – أن لا يُشغل هذا العمل عن صلاة الجماعة .

ثانياً : الشروط التى يجب توافرها فى صفه العلاج .

١ – أن يكون بكلام الله تعالى (**القرآن**) المشتمل على أسمائه وصفاته وكذلك بالأحاديث النبويه ومعنى بكلام الله تعالى كأية الكرسى وخواتيم سورة البقرة ونحو ذلك ما سنتطرق له بعد قليل أن شاء الله تعالى ومعنى بالأحاديث النبوية كقوله – ﷺ – : « **اللهم رب الناس مذهب الباس ، إشف أنت الشافى لا شافى إلا أنت ، إشفه شفاءاً لا يغادر سقماً** »[١٩].

٢ – أن يَعتقد ويَتيقن أن الرقيه لا تأثر بذاتها بل بتقدير المولى – عز وجل – .

= ٢٨ – كتاب البر والصلة ١٩ – باب ما جاء فى الستر على المسلم (٢٨٧/٤ ، ٢٨٨) ح رقم (١٩٣٠) كلاهما عن أبى هريرة وقال أبو عيسى هذا حديث حسن .

(١٧) البقره : ٢٨٢ .

(١٨) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ٣٤ – كتاب البيوع ١٥ – باب كسب الرجل وعمله بيده (٣٥٥/٤) ح رقم (٢٠٧٢) عن المقدام .

(١٩) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ٧٦ – كتاب الطب ٣٨ – باب رقية النبى – ﷺ – (٢١٦/١٠) ح رقم ٥٧٤٢ عن أنس و(٥٧٤٢ ، ٥٧٤٤) ومسلم ٣٩ – كتاب السلام ١٩ – باب استحباب رقية المريض (١٧٢٢/٤) ح رقم (٢١٩١) كلاهما عن عائشة وأبو داود كتاب الطب باب كيفية الرق (١١/٤) ح رقم (٣٨٩٠) عن أنس وبنحوه ابن ماجه ٣١ – كتاب الطب ٣٩ – باب تعليق التمائم (١١٦٧/٢) ح رقم (٣٥٣٠) عن ابن مسعود ، وبنحوه أيضاً ابن حبان كتاب الرقاء والتمائم باب ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز استعمال الرق للمسلمين (٦٣٢/٧) ح رقم (٦٠٦٣) عن ميمونه .

ثالثاً : الشروط التى يجب توافرها أثناء علاج المرأه .

١ - أن تكون مستورة ومحجبة على الأقل ولا بأس بأن يشد عليها ثيابها لئلا تتكشف أثناء العلاج .

٢ - أن يكون معها محرم حتى نسد منافذ الشيطان .

٣ - أن يتقى الله ربه ولا ينظر إليها مطلقاً حتى وهى مغطاه إلا للضرورة .

٤ - أن يجلس المعالج بعيداً عنها بمسافة وإلا يقترب بيديه مطلقاً .

٥ - أن يكون دائم الحذر ، لأن الجنى فى حالة النساء يرد أن يوقع الأخ فى أخطاء شرعيه فمثلاً يحاول كشفها ، لذا نذكّر بإنه ينبغى أن يشد عليها ثيابها وكذلك ينبغى أن يضرب المعالج الجنى ضرباً شديدًا عند رؤية ذلك .

٦ - قال تعالى : ﴿ **وما جعل عليكم فى الدين من حرج** ﴾[٢٠]. من هذا المنطلق ينبغى أن يسأل المعالج ما إذا كانت المريضه عليها الدورة الشهرية ونحو ذلك أو لا ؟ ، لأنه فى تلك الحاله فإن الجنى لا ينطق أبدًا .

رابعاً : الشروط التى يجب توافرها أثناء علاج الطفل .

للطفل آيات وأحاديث خاصه به ونحذر المعالج أن يقرأ الرقية الخاصة بالكبار عليه ، لأنه قد يموت ، وإن شاء الله - تعالى - سأفرد فى الكتاب القادم كيفية علاج الطفل .

نموذج لحاله وفقنا الله لعلاجها :

كنت أعالج حاله من حالات اللبس وكانت بسبب العشق وكان ذلك فى مدينة المنصورة عاصمه محافظة الدقهلية وبعد قراءة آيات الرقية الشرعية[٢١] وبعد أن أنطق الله تعالى الجنى دار بينى وبينه الحوار التالى :

قلت : بسم الله ، من معى ؟ .

قالت : أنا ناديه !! .

قلت : ومن أين جئت ؟ .

قالت : جئت من المقابر وأنا أعشقه !! .

(٢٠) الحج : ٧٨ .

(٢١) ستأتى بعد قليل إن شاء الله تعالى .

قلت : وما ديانتك ؟ .

قالت : الإسـلام !! .

قلت : إن الله حرم الظلم على نفسه وجعله بيننا محرماً ، فاتقى الله فإنك تؤذى هذا الشخص وما تفعلينه « **زنا** » والعياذ بالله .

قالت : إسمع ياهذا : أنا خادمة السيد البدوى[٢٢]، وخدمتى للسيد البدوى جعلتنى قادره على أن أتملك هذا الجسد !! .

قلت : أن لم تخرجى بأمر الله – عز وجل – سأبدأ أن شاء الله – تعالى – فى التعذيب والإهانة .

وفى تلك اللحظة سمعت أذان صلاة المغرب ، فما كان منى إلا أن صرفتها بفضل الله – عز وجل – وهرعت إلى الصلاة فصليت ثم جلست بعد الصلاه أقرأ فى كتاب الله – تبارك وتعالى – فهدانى المولى – عز وجل – إلى تلك الآية : ﴿ **هذا خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم * يصهر به مافى بطونهم والجلود * ولهم مقامع من حديد * كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق** ﴾[٢٣].

وبعد صلاة العشاء ، ذهبت إلى الحالة وبعد أن قرأت آيات الرقية، قرأت

---

(٢٢) هو أحمد بن على بن إبراهيم البدوى ، شيعى باطنى – وهى فرقه منحرفه عقيدياً تتظاهر بالإسلام لتكيد له من داخله وتغالى فى تعاليم الدين كقولهم بإلاهيه على بن أبى طالب – ولد بمدينة فاس بالمغرب عام ٥٩٦ هـ وتوفى عام ٦٧٥ هـ لم يتزوج ولم يترك أى أثر علمى اللهم إلا بعض الوصايا والعظات كقوله : ياعبد العال « إياك وحب الدنيا قائماً فإنه العمل الصالح كما يفسد الخل العس » وكان قد أدعى الجذب والجنون ولبس زى المجاذيب وكان إذا لبس ثوباً أو عمامه لا يخلعها لغسل حتى تذوب فيبدلونها له بغيرها ، وكان لا يقابل شخصين فى وقت واحد !!؟ وادعى أن أحد تلاميذه مات بسبب إصراره على رؤية وجهه !!؟ « كأنه إله » هذا وقد أضفى أتباعه عليه صفات كثيره منها : قولهم بقدرته على الرؤيه من وراء حجاب ومعرفته الغيب – وقولهم أن الأرض تطوى وتزوى له ، وأنه يخلص الأسرى ويحضرهم طائرين فى الهواء ، وأنه يحيى الموتى ويميت الأحياء ، وأنه يشفى المرضى ، وأنه يرشد الضال ويرد المفقود وهو فى القبر وغير ذلك من صفات الإله جل شأنه وإذا أردت – أخى القارىء – معرفة شىء أخر عن شخصية هذا الإنسان الذى كاد أن يكون إلها فهناك كتيب كتبه د/عبد الله صابر بعنوان السيد البدوى دراسة نقديه – وقد اقتطفت ما سبق منه بتصرف يسير – وقد طبعته دار الوفاء بالمنصورة .

(٢٣) الحج : ١٩ – ٢٢ .

عليها تلك الآيات سبع مرات وكنت أثناء القراءة قد اشعلت قطعة بيضاء من القماش مكتوب عليها لفظ الجلاله وكنت أنفخ الدخان الناتج عن عمليه الاشتعال السابقه فى أنف المريض ، فصرخت قائله سأخرج وكفى عذاباً .

فخرجت بأمر الله - عز وجل - وتأكدت من أنها خرجت بفضل الله من خلال إعادة قراءة آيات الرقية الشرعية ، والحمد لله رب العالمين لم يعد الشخص تأتى له حالات الصرع التى كانت تعرض له مرة أخرى بفضل الله - تبارك وتعالى - .

الفصل الأول

الحسد

فما الحسد و وهل هو موجود ؟ وما الدليل عليه ؟ وكيف نقى أنفسنا من الحسد ؟ وما كيفية العلاج ؟ .

أولاً : الحسد هو : تمنى أن تتحول نعمة المحسود إلى الحاسد وفضيلته أو يسلبهما[٢٤]والعياذ بالله وهو موجود ومعروف وأصبح مشهوراً بين الناس وخصوصاً فى هذه الأيام العجاف ، وقد جاءت مادة حسد فى القران الكريم خمس مرات[٢٥]مثل قوله جل شأنه : ﴿ **أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله** ﴾[٢٦]. وقوله : ﴿ **فسيقولون بل تحسدوننا** ﴾[٢٧]. هذا .. فضلاً على أن هنا سورة بكاملها فى القرآن طلب الله – تعالى – فيها من الرسول – والمؤمنين بالتبع – أن يستعيذوا به من الحاسد – ألا وهى سورة (الفلق) .

بعض الأحاديث الدالة على الحسد ووقوعه :

١ – قال – ﷺ – : « **العين حق** »[٢٨].

قال ابن حجر معلقاً: أى الإصابة بالعين شيء ثابت موجود .

٢ – وقال أيضاً : « **العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين** »[٢٩].

---

(٢٤) القاموس المحيط (٣٥٣) .

(٢٥) المعجم المفهرس لإلفاظ القرآن الكريم (٢٥٦) .

(٢٦) النساء : ٥٤ . (٢٧) الفتح : ١٥ .

(٢٨) فتح البارى ٧٦ – كتاب الطب ٣٦ – باب العين حق ، (٢١٣/١٠) ح رقم (٥٧٤٠) ومسلم ٣٩ – كتاب السلام ١٦ باب الطب والمرضى والرق (١٧١٩/٤) ح رقم (٢١٨٧) كلاهما عن أبى هريرة ، ومالك فى الموطأ ٥٠ – كتاب العين ١ – باب الوضوء من العين (٩٣٨/٢) ح رقم (١) عن أبى أمامه .

(٢٩) مسلم ٣٩ – كتاب السلام ١٦ – باب الطب والمرض والرق (١٧١٩/٤) ح رقم (٢١٨٨) عن ابن عباس والترمذى ٢٩ – كتاب الطب ١٧ – باب ما جاء فى الرقية من العين =

قال الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى ملعقاً : فيه صحة أمر العين وأنها قوية الضرر .

٣ - وقال - ﷺ - أيضا : « **أكثر من يموت من أمتى بالأنفس بعد كتاب الله** »[٣٠].

قال البخارى : قال بعض اصحابنا : الأنفس هو العين .

٤ - وقال - ﷺ - : « **العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر** »[٣١].

٥ - وعنه - ﷺ - أيضا : « **إذا رأى أحدكم من نفسه وأخيه ما يعجبه فليدع بالبركة فإن العين الحق** »[٣٢].

وفيه دلالة على أن الإنسان من الممكن أن يحسد نفسه بدليل قوله - ﷺ - فى الحديث السابق « من نفسه » .

= (٣٤٦/٤) ح رقم (٢٠٥٩) عن أسماء بنت عميس وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٣٠) البخارى فى التاريخ الكبير (٣٦٠/٤) عن جابر .

(٣١) أبو نعيم فى الحلية (٩٠/٧) عن جابر .

(٣٢) الحاكم فى المستدرك كتاب الطب باب استعيذوا بالله من العين (٢١٥/٤) عن عامر بن ربيعه وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بذكر البركه وأقره الذهبى .

الوقاية من الحسد

١ – بالنسبة للشخص الكبير :

ا – يحافظ على قراءة أذكار الصباح والمساء (المأثورات) .

ب – يحافظ على صلاة الضحى لقوله – ﷺ – فيما يرويه عن ربه – عز وجل – : « **يابن آدم لا تعجز عن أربع رعكات من أول النهار اكفك آخره** »[٣٣].

جـ – أن يقرأ فاتحة الكتاب وأية الكرسى والمعوذتين فى كفيه ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ابتداءًا من رأسه حتى قدميه . قال – ﷺ – : « **فى كتاب الله ثمان آيات للعين لا يقرؤها عبد فى دار فتصيبهم فى ذلك اليوم عين إنسان أو جن ، فاتحة الكتاب سبع آيات وآية الكرسى** »[٣٤].

وعن أبى سعيد قال : « **كان رسول الله يتعوذ من عين الجان ، ثم أعين الإنس فلما أنزل المعوذتان[٣٥] أخذهما وترك ما سوى ذلك** »[٣٦].

٢ – بالنسبة للطفل الصغير :

يقوم الأب أو من يقوم مقامه بفعل ذلك بنفس الكيفية ويعوذه كذلك بالأدعية التى كان الرسول – ﷺ – يعوذ بها الحسن والحسين . فعن ابن عباس قال : كان رسول الله – ﷺ – يعوذ الحسن والحسين ويقول : « **إن أباكما كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق : أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامه** »[٣٧].

---

(٣٣) أبو داود كتاب التطوع باب صلاة الضحى (٢٨/٢) ح رقم (١٢٨٩) وأحمد فى المسند (٢٨٦/٥) كلاهما عن نعيم العطفانى والترمذى كتاب الوتر باب ما جاء فى صلاة الضحى (٣٤٠/٢) ح رقم (٤٧٥) عن أبى الدرداء وأبى ذر وقال هذا حديث حسن غريب .

(٣٤) الديلمى فى مسند الفردوس (١٨٨/٣) ح رقم (٤٣٧٩) عن عمران بن حصين .

(٣٥) سورة قل أعوذ برب الفلق وقل أعوق برب الناس .

(٣٦) ابن ماجه ٣١ – كتاب الطب ٣٣ – باب من استرق م العين (١١٦١/٢) ح رقم (٣٥١١) .

(٣٧) فتح البارى ٦٠ – كتاب أحاديث الأنبياء باب (١٠) (٤٧٠/٦) ح رقم (٣٣٧١) ، أبو داود كتاب السنه باب فى القرآن (٢٣٥/٤) ح رقم (٤٧٣٧) والترمذى ٢٩ – كتاب الطب باب ١٨ – (٣٤٦/٤) ح رقم (٢٠٦٠) والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٩١) وابن ماجه ٣١ – =

كيفية العلاج :

العلاج من الحسد يكون بطريقتين :

الطريقة الأولى : أن يعرف الشخص الحاسد .

وفى هذه الحالة نجعل الشخص الحاسد يتوضأ . ثم نغسل المحسود بهذا الماء .

فعن أبى إمامة بن سهل بن حنيف ، قال : مر عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف ، وهو يغتسل ، فقال : لم أر كاليوم ، ولا جلد مخبأة . فما لبث أن لبط به[٣٨]. فأتى به النبى – ﷺ – فقيل له : أدرك سهلاً صريعاً . قال : « **من تتهمون به ؟** » قالوا عامر بن ربيعة . قال : « **علام يقتل أحدكم أخاه إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه ، فليدع له بالبركة** » ثم دعا بماء . فأمر عامرًا أن يتوضأ . فَغَسَل وجهة ويديه إلى المرفقين وركبتيه وداخله ازاره . وأمره أن يصب عليه . قال سفيان : قال معمر عن الزهرى : وأمره أن يكفأ الإناء من خلفه[٣٩].

قال الإمام النووى : وصف وضوء العين عند العلماء .

أن يؤتى بقدح ماء ، ولا يوضع القدح على الأرض ، فيأخذ الذى حسد غرفته فيتمضمض ، ثم يمجها فى القدح ، ثم يأخذ منه ماء يغسل وجهه ، ثم يأخذ بشماله ماء يغسل به كفه اليمين ثم بيمينه ماء يغسل به مرفقه الأيسر ولا يغسل ما بين المرفقين والكعبين . ثم يغسل قدمه اليمنى ، ثم اليسرى على الصفة المتقدمه وكل ذلك فى القدح ، ثم داخله إزاره ، وهو الطرف المتدلى الذى يلى حقوه الأيمن ، فإذا استكمل هذا صبه من خلفه على رأس المريض (المحسود) .

وهذا المعنى لا يمكن تعليله ومعرفة وجهه : وليس فى قوه العقل الإطلاع على أسرارا جميع المعلومات فلا يدفع هذا بأن لا يعقل معناه ا . هـ[٤٠].

= كتاب الطب ٣٦ – باب ماعوذ به النبى – ﷺ – (١١٦٥/٢) ح رقم (٣٥٢٥) .

(٣٨) لبط : أى صرع وسقط إلى الأرض . النهايه فى غريب الحديث والاثر (٢٢٦/٤) .

(٣٩) ابن ماجه ٣١ – كتاب الطب ٣٢ – باب العين (١١٦٠/٢) ح رقم (٣٥٠٩) ومالك فى الموطأ ٥٠ – كتاب العين ١ – باب الوضوء منالعين (٩٣٩/٢) ح رقم (٢) ، وأحمد فى المسند (٤٨٦/٣) .

(٤٠) صحيح مسلم بشرح النووى (١٧٢/١٤) بتصرف يسير .

نموذج لحالة أصابتها (عين) كيف عالجناها بفضل الله تعالى :

كنت فى مدينة المنصورة فاستدعيت إلى حالة وكانت عبارة عن طفل يبلغ من العمر أربع سنوات ، وكان دائم البكاء شديد الطباع فلما عرفت بفضل الله تعالى أنها ليست حالة سحر أو مس ، أخذت استجوب عدداً من الحاضرين ، ماذا تعرف عن الطفل ؟ هل رأيت منه شيئاً عجيباً يصدر منه ؟ فقال أحد الحاضرين - وكانت تربطه بالطفل صلة القرابة - دون تقديم المشيئه : هذا الطفل وقف على رجليه بعد تسعة أشهر وكان شديد الذكاء رغم أنه طفل لم يتجاوز الرابعة من عمره ، هنا أيقنت إن هذا المتلكم هو صاحب العين الحاسده ، وحفاظاً على مشاعره ، أمرت الجميع بالقيام للوضوء ووضع ماء الوَضوء فى إناء . ثم قلت لوالد الطفل اذهب وضع ابنك فى هذا الماء واغسل جميع أعضائه بنفس الماء ، فذهب الوالد بإبنه لينفذ وصيتى ، فلما فعل ما قلته له ؛ اقسم بالله أن الطفل أول ما صببت عليه الماء ضحك والحمد لله وذهب عند شدة طباعه التى كان يتميز بها وذهب عنه حزنه الدائم الذى كان يظهر على وجهه الطفولى ؛ فقلت له : قل الحمد لله ، وحصن ولدك بعد ذلك كل يوم ، وإذا رآه أحد من الناس وتحدث عنه قل له قل ما شاء الله .

والحمد لله الذى بفضله تتم الصالحات .

الطريقة الثانية :

هى أن لا يُعرف الشخص الحاسد .

وفى هذه الحاله : يؤتى بإناء به ماء ، ويوضع عليه قليل من ماء الورد ثم يقرأ عليه مايأتى :

١ - سورة الفاتحة سبع مرات .

٢ - وآية الكرسى وهى قوله تعالى : ﴿ **الله لا إله إلا هو الحى القيوم ۞ لا تأخذه سنة ولا نوم ۞ له مافى السموات ومافى الأرض ۞ من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه ۞ يعلم مابين أيديهم وما خلفهم ۞ ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء ۞ وسع كرسيه السموات والأرض ۞ ولا يؤوده حفظهما ۞ وهو العلى العظيم** ﴾[41]. ثلاث مرات .

(٤١) البقره : ٢٥٥ .

٣ – وقوله تعالى : ﴿ **رب لا تذرنى فردًا وأنت خير الوارثين** ﴾[٤٢]. ثلاث مرات .

٤ – وسورة قل أعوذ برب الفلق ، وسورة قل أعوذ برب الناس . سبع مرات .

٥ – وقول النبى – ﷺ – أيضاً : « **اللهم رب الناس مذهب الباس ، إشف أنت الشافى لا شافى إلا أنت ، اشفه شفاءًا لا يغادر سقماً** »[٤٤].

٧ – وقول النبى – ﷺ – : « **أعوذ بكلمات الله التامه ، من كل شيطان وهامه ، ومن كل عين لامه** »[٤٥]. سبع مرات .

٨ – وقول جبريل – عليه السلام – لما اشتكى النبى – ﷺ – : « **باسم الله أرقيك من كل شىء يؤذيك ، من شر كل نفس وعين حاسد ، باسم الله أرقيك والله يشفيك** »[٤٦].

ملاحظات هامه :

يراعى عن قراءة الآيات والأحاديث السابقة فعل مايلى :

١ – أن يحرك الهواء الخارج من فم القارىء سطح الماء وهذا لا يتأتى إلا إذا كان فم القارىء قريباً جداً من الماء .

٢ – أن تتحرك اليد اليمنى فى الماء – أو السبابه اليمنى – أثناء القراءة من اليمين إلى اليسار .

---

(٤٢) الأنبياء : ٨٩ .

(٤٣) رواه مسلم ٣٩ – كتاب السلام ٢٤ – باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء (١٧٢٨/٤) ح رقم (٢٢٠٢) وأبو داود كتاب الطب باب كيف الرق (١١/٤) ح رقم (٣٨٩١) ، والترمذى ٢٩ كتاب الطب باب ٢٩ – (٣٥٦/٤) ح رقم(٢٠٨٠) وقال هذا حديث حس صحيح ، والنسائى فى عمل اليوم والليله (٢٨٩ ، ٢٩٠) ح رقم(١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩) وابن ماجه ٣١ – كتاب الطب ٣٦ – باب ما عوذ به النبى – ﷺ – (١١٦٤/٢) ح رقم (٣٥٢٢) كلهم عن عثمان بن أبى العاص .

(٤٤) سبق تخريجه تحت رقم (١٩) .

(٤٥) سبق تخريجه تحت رقم (٣٧) .

(٤٦) أخرجه الترمذى ٨ – كتاب الجنائز ٤ – باب ما جاء فى التعوذ للمريض (٣٠٣/٣) ح رقم (٩٧٢) وابن ماجه ٣١ – كتاب الطب ٣٦ – باب ما عوذ به النبى – ﷺ – (١١٦٤/٢) ح رقم (٣٥٢٣) كلاهما عن أبى سعيد الخدرى ، والحاكم فى المستدرك كتاب الرق والتمائم باب رقيه الحمى (٤١٢/٤) عن عبادة .

٣ – بعد أن ينتهى الشخص القارىء من قراءته ، يشرب ويستحم الشخص المحسود حتى يشفيه الله – عز وجل – .

٤ – فى أثناء ذلك كل يوم وقبل النوم يقوم هو أو أى شخص آخر بقراءة المعوذتين والأحاديث التالية عليه وهى :

ا – قوله – ﷺ – : « **باسم الله ارقيك من كل شىء يؤذيك ، من شر كل نفس ، وعين حاسد ، باسم الله أرقيك ، والله يشفيك** »[٤٧].

ب – وقوله : « **باسم الله ، تربة أرضنا ، بريقة بعضنا ، يشفى سقيمنا ، بإذن ربنا** »[٤٨].

ج – وقوله – ﷺ – : « **باسم الله** » ثلاثاً . وسبع مرات : « **أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر** »[٤٨] .

---

(٤٧) سبق فى (٤٦) .

(٤٨) فتح البارى ٧٦ – كتاب الطب ٢٨ – باب رقيه النبى – ﷺ – (٢١٧/١٠) ح رقم (٥٧٤٥ ، ٥٧٤٦) ومسلم ٣٩ – كتاب السلام ٢١ – باب استحباب الرقيه من العين (١٧٢٤/٤) ح رقم (٢١٩٤) والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٩٥) ح رقم (١٠٣١) والحاكم فى المستدرك كتاب الرق والتمائم باب رقيه القرحه والجرح (٤١٢/٤) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبى والروايات كلها عن عائشة – رضى الله عنها – .

(٤٩) سبق تخريجه فى (٤٣) .

الفصل الثانى

المس

هل حقاً يوجد مس ؟ وما الدليل عليه؟ وما أسبابه ؟ وما سبل الوقايه منه ؟ وإذا أصاب الإنسان مس فما علامات ذلك ؟ وماكيفيةالعلاج ؟ .

المس حقيقه موجوده وأنواعه مختلفة فمنها : **الكلى** ، **والجزئى والطواف** .

فالكلى : هو ان يصيب الجنى الشخص . كلية ويلبسه ولا يخرج منه إلا بإذن الله تعالى .

والجزئى : هو أن يحل الجنى على عضو من الأعضاء فيشل حركته وقد يصيب الإنسان بشلل نصفى وغير ذلك .

والطواف : هو أن يحل الجنى ساعة ثم ينصرف ثم يعود ثم ينصرف وهكذا ..

والدليل على حقيقة المس ووجوده من القرآن قوله – جل شأنه – : ﴿ **الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس** ﴾[٥٠].

قال القرطبى معلقاً : فى هذه الآيه دليل على فساد إنكار من انكر ا لصرع من جهة الجن ، وزعم أنه من فعل الطبائع ، وأن الشيطان لا يسلك فى الإنسان ولا يكون منه مس[٥١].

أما من السنه : فعن عطاء بن رياح قال : قال لى ابن عباس : ألا أريك امرأه من أهل الجنه ؟ قلت : بلى . قال : هذه المرأة السوداء اتت النبى – ﷺ – فقالت : إنى أصرع وإنى أتكشف ، فادع الله لى . قال : « **إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك** » ، فقالت : أصبر . فقالت : إنى اتكشف ، فادع الله لى أن لا أتكشف ، **فدعا لها**[٥٢].

---

(٥٠) البقرة : ٢٧٥ .

(٥١) الجامع لأحكام القرآن (١٢٧٦/٢) .

(٥٢) فتح البارى ٧٥ – كتاب المرضى ٦ – باب فضل من يصرع من الريح(١١٩/١٠) ح رقم (٥٦٥٢) ومسلم ٤٥ – كتاب البر والصله والآداب ١٤ – باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض =

قال ابن حجر معلقاً على هذا الحديث : إنحباس الريح ؛ قد يكون سبباً للصرع ، وهي علة تمنع الإعضاء الرئيسية عن إنفعالها منعاً غير تام ، وسببه ريح غليظه تنحبس فى منافذ الدماغ ، أو بخار ردىء يرتفع إليه من بعض الأعضاء ، وقد يتبعه تشنج فى الأعضاء فلا يبقى الشخص معه منتصباً ، بل يسقط ، ويقذف بالزبد لغلظ الرطوبه .

وقد يكون الصرع من الجن ، ولا يقع إلا من النفوس الخبيثة منهم ، إما لإستحسان بعض الصور الإنسية وأما لإيقاع الأذى به ، والأول هو الذى يثبته جميع الأطباء ، ويذكرون علاجه ، والثانى : يجحده كثير منهم ، وبعضهم يثبته ولا يعرف له علاجاً إلا بمقاومة الأرواح الخيرة العلوية لتدفع آثار الأرواح الشريرة السفلية وتبطل أفعالها[٥٣].

أسباب المس :

نحن نرى أن أسباب المس كثيرة جداً لكن أهمها :

١ – عدم المحافظه على الصلوات الخمس والتهاون فى حقها .

٢ – شدة الغضب بحيث لا يتمالك الإنسان نفسه .

٣ – شدة الحزن والإفراط فيه كالصراخ والعويل على الميت مثلاً .

٤ – قلة الاذكار التى يقولها المرء عقب الصلوات وفى الصباح والمساء (المأثورات) .

٥ – فعل المعاصى والإصرار عليها والأكثار منها ، وترك الطاعات .

للوقايه من المس :

١ – المحافظه عى الصلوات الخمس فى جماعه أو على الأقل فى أوقاتها .

٢ – المحافظه على السنن المؤكده والإكثار من المستحبة .

٣ – ترك المعاصى وخاصة شرب الدخان بأصنافه كلها وأدناها السيجارة[٥٤] فى دوره المياه خصوصاً .

= أو حزن أو نحو ذلك (٤/١٩٩٤) ح رقم (٢٥٧٦) وأحمد فى المسند (١/٣٤٦ ، ٣٤٧) .

(٥٣) فتح البارى بشرح صحيح البخارى (١٠/١١٩) .

(٥٤) كثرت الأقوال فى حكم السيجاره بين الكراهية والحرمة ، والأصلح والأرجح نها حرام ، بدليل : إنه لما سألنا أهل الذكر من الأطباء هل هى ضاره أو غيره ضاره وهل هى خبيثة أو غير =

٤ – المحافظه على أذكار الصباح والمساء وبالذات آية الكرسى فإنها تكفى قارئها من السحر والمس والضر بكل أشكاله وأنواعه ، فمن قالها أول النهار كفتة إلى الليل ومن قرأها فى أول ليلته كفته إلى طلوع الفجر وهكذا ...

والدليل على ذلك : الحديث الطويل الذى رواه الإمام البخارى وغيره عن أبى هريرة – رضى الله عنه – قال : وكلنى رسول الله – ﷺ – بحفظ زكاة رمضان ، فأتى آت فجعل يحثو من الطعام ، فأخذته ، وقلت : والله لأرفعنك إلى رسول الله – ﷺ – ، قال : إنى محتاج ، وعلى عيال ، ولى حاجة شديدة . قال فخليت عنه . فأصبحت ، فقال النبى – ﷺ – : « **يأبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة ؟!** » قال قلت : يارسول الله شكا حاجة شديدةً وعيالاً ، فرحمته فخليت سبيله . قال : « **أما إنه قد كذبك ، وسيعود** » فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله – ﷺ – إنه سيعود ، فرصدته ، فجعل يحثو من ا لطعام ، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله – ﷺ – قالت : دعنى فإنى محتاج ، وعلى عيال ، لا أعود . فرحمته فخليت سبيله ، فأصبح فقال لى رسول الله – ﷺ – : « **يأبا هريرة ما فعل أسيرك ؟!** » قلت : يارسول الله شكا حاجةً شديدةً وعيالاً ، فرحمته فخليت سبيله . قال : « **أما إنه قد كذبك وسيعود** » فرصدته ثالثه ، فجعل يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله – ﷺ – وهذه آخر ثلاث مرات ، إنك تزعم لاتعود ثم تعود . قال : دعنى أعلمك كلمات ينفعك الله بها . قلت : ماهن ؟ قال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى ﴿ **الله لا إله إلا هو الحى القيوم** ﴾ حتى تختم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح . فخليت سبيله ، فأصبحت ، فقال لى رسول – ﷺ – : « **مافعل أسيرك البارحة ؟** » قلت يارسول الله : زعم إنه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها فخليت سبيله . قال : « **ماهى ؟** »قلت : قال لى إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى من أولها حتى تختم الآية ﴿ **الله لا إله إلا هو الحى القيوم** ﴾ وقال لى : لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك

= خبيثة فأجابوا بإنها ضارة وخبيثه ، .. إذن هى خبيثة والقرآن الكريم قال : ﴿ ويحل لهم الطيبات ويحرم عليها الخبائث ﴾ [الاعراف : ١٥٧] إذن فهى حرام بنص القرآن الكريم ، والله أعلم .

شيطان حتى تصبح . فقال النبى - ﷺ - : « **إما أنه صدقك وهو كذوب ، تعلم من تخاطب من ثلاث ليال ؛ أبا هريرة ؟** » قال : لا قال : « **ذاك شيطان** »(٥٥).

وعن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **من قرأ حم المؤمن إلى ﴿ إليه المصير ﴾**(٥٦). وآية الكرسى(٥٧) حين يصبح حفظ بهما حتى يمسى ومن قرأهما حين يمسى حفظ بها حتى يصبح »(٥٨).

وقال - ﷺ - : « **من قال : لا إله الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك** »(٥٩).

٥ - طاعة الوالدين والمحافظة على إرضائهما .

٦ - البعد عن كل ما يدعو إلى الرذيلة تلميحاً أو تصريحاً كالتلفاز والسينما والمسرح وغير ذلك .

أعراض المس والسحر :

يجب أن تتوافر الشروط الآتية فى الشخص المريض حتى نحكم عليه بأنه ممسوس أو مسحور :

---

(٥٥) فتح البارى ٤٠ - كتاب الوكاله ١٠ - باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكل فهو جائز .. (٥٦٨/٤) ح رقم (٢٣١١) ، والترمذى ٤٦ - كتاب فضائل القرآن ٢ - باب ما جاء فى فضل سورة البقرة وآية الكرسى (١٤٦/٥) ح رقم (٢٨٨٠) وقال هذا حديث حسن غريب وأحمد فى المسند (٤٢٣/٥) كلاهما عن أبى إيوب .

(٥٦) غافر : ١ : ٣ .

(٥٧) البقره : ٢٥٥ .

(٥٨) الترمذى ٤٦ - كتاب فضائل القرآن ٢ - باب ما جاء فى فضل سورة البقرة وآية الكرسى (١٤٥/٥) ح رقم (٢٨٧٩) وقال هذا حديث غريب .

(٥٩) فتحالبارى ٥٩ - كتاب بدء الخل ١١ - باب صفر إبليس وجنوده (٣٩٠/٦) ح رقم (٣٢٩٣) ، ومسلم ٤٨ - كتاب الذكر والدعاء ١٠ - باب فضل التهليل والتسبيح (٢٠٧١/٤) ح رقم (٢٦٩١) كلاهما عن أبى هريرة وأبو داود كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح (٣٢٢/٤) ح رقم (٥٠٧٧) وابن ماجه ٣٤ - كتاب الدعاء ١٤ - باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (١٢٧٢/٢) حر رقم (٣٨٦٧) كلاهما عن أبى عياش .

أولاً : الأحلام :

١ – ثعابين كثعبان يخرج من صدره أو يخنقه أو يجره .

٢ – قطط سوداء أو نمر أسود يحاول أو يلتهمه وغلباً ما تكون حاله عشق .

٣ – كلاب سوداء تجرى وراءه أو تهاجمه بإستمرار عند نومه .

٤ – صليب أو مجموعة من الصلبان يراها تتمايل وتتأرجح .

٥ – كنائس وصلاة توجد بداخل الكنائس ويجد نفسه ضمن الواقفين .

٦ – قساوسه يرتدون الزى الأسود أو الأبيض ويعطونه الصليب .

٧ – عساكر سوداء تجرى وراءه بصفة مستمره وأحياناً تقاتله .

٨ – غرق ، أى يحلم أنه يشد أو يجذب إلى قاع البحر .

٩ – بكاء حاد أثناء النوم ومعه صراخ أو أنين .

١٠ – إختناق بدون أى تعب عضوى أثناء النوم .

١١ – وقوعه من مكان مرتفع ولا يجد شيئاً تحت قدميه يستند عليه .

١٢ – جماع متكرر أثناء النوم ويقوم ويرى إنزال .

١٣ – أن يرى نفسه فى وسط مقابر سواء كانت للمسلمين أو للكفره .

وشروط هذه الأحلام أن تتكرر بصفة مستمره ، وعلى الأقل ، يحلم بها الشخص المريض يومين أو ثلاثة فى الأسبوع – أما من يرى حلما من الأحلام السابقة مرة واحدة كل شهر ، أو على فترات متباعدة فليعلم أنه لا يتوافر فيه هذا العرض ، وأن لكل حلم من الأحلام السابقة تفسيراً فى كتاب تفسير الأحلام فليرجع إليه إن شاء .

ويكفى رؤية حلم واحد من هذه الأحلام السابقة ولكن بصفة متكررة حتى نستطيع أن نحكم على الشخص بأنه ممسوس .

ثانيا : التغيرات الطارئة على الجسد بدون أن يكون لها سبب طبى :

١ – صداع متكرر لم يكن يأتى من قبل ، وليس له سبب طبى ، وهذا الصداع يكون عبارة عن إندفاع ضربات الدم بقوة ، أو نشران بالرأس أو فوران بفروة الرأس نفسها ، وأ تنميل يبدأ ظهوره من مؤخرة الرأس إلى المقدمة .

٢ – تنميل بصفه شبه مستديمة فى جميع أعضاء الجسد ، إبتداء من

القدمين ، ويلاحظ زيادته عند إستماع الشخص للقرآن .

٣ – وجع فى نهاية الأطراف ، وفى الرقبه ومؤخرة الرأس ونهاية الظهر .

٤ – ضيق فى الصدر يشتد هذا الضيق عند الحزن وسماع القرآن .

٥ – ورم يظهر فى القدم ، ويكون له مظهر يشبه من يعانى اضطرابات فى إفراز الكلية ، وهذا الورم معروف عند الأطباء ، ولكنه يأتى فى القدمين ، وفى هذه الحالة لا يأتى إلا فى قدم واحدة .

٦ – ضعف بالبصر ، يبدأ أولاً على هيئة زغلله بالعين ، ثم يتطور إلى غشاء بحجب الرؤية عند الشخص المريض .

٧ – ضعف بالسمع ، يبدأ على هيئة صفير ، أو طنين ، أو عدم إدراك الشخص كل ما يقال .

٨ – الأحساس بأشياء تجرى داخل الجسد .

٩ – انتفاضات بصورة غير طبيعية فى البطن ، يصاحبها حركة غريبة فى الأمعاء ، إحساس بثقل فى الأمعاء أيضا .

١٠ – آلام تظهر فى الكلية ، وتكون عبارة عن ركلات من شخص .

فإذا أصيب المريض بأى عرض مما سبق ولم يكن له تفسير طبى على الإطلاق فليعلم أن هذه أعراض من المس . وأن علاجه هو القرآن الكريم .

ثالثا : التغيرات النفسية الطارئة والتى لم تكن موجوده من قبل وليس لها سبب طبى :

١ – سرعة الغضب وشدة الطباع .

٢ – سرعة البكاء بسبب أو بدون سبب ، فتجد المريض يضع يده على عينه ويبكى بكاءاً شديداً .

٣ – سرعة الضحك وبدون أى سبب ، بصفة مستمرة .

٤ – الأعتكاف ، وحبْ العزله ، والجلوس بمفرده بصفة دائمة وغالباً ما تكون تلك الحالة حالة من حالات العشق .

٥ – كثرة الطعام ، بشرط ألا تكون هذه طبيعته من الصغر .

٦ – التلذذ بالمعصية وحبها حباً شديداً .

٧ – الصدود عن الطاعة وأماكنها .

إذا توفر شرط واحد مما سبق يكفى لأن نحكم على الشخص بأنه ممسوس .

آيات الشفاء فى حالة المس الكلى :

إذا ظهرت تلك الأعراض على الشخص المريض فإننا نفعل الآتى :
نأتى بكوب من الماء ، ثم يضع القارىء سبابته اليمنى ثم يبدأ فى قراءة مايلى :

١ – سورة الفاتحة .. **الحمد لله رب العالمين الرحمٰن الرحيم** ... إلخ السورة .

٢ – آية الكرسى .. **الله لا إله إلا هو الحى القيوم** ... إلخ الآية .

٣ – سورة الصافات .. وهى السورة رقم (٣٧) من المصحف الشريف .

٤ – سورة الدخان .. من الآيات رقم ٤٣ : آخر السورة ﴿ **إن شجرة الزقوم** ... **إلى مرتقبون** ﴾ .

٥ – سورة النازعات .. وهى السورة رقم (٧٩) من المصحف الشريف .

٦ – المعوذتين .. وهما السورتان رقم (١١٣ ، ١١٤) من المصحف الشريف .

بعد أن يقرأ الأخ هذه الآيات على الماء يعطيها للمريض ليشرب جزءًامنها .
وسيقول أن طعم الماء مر أو حلو أو به تغيير ، وبعد إن يشرب المريض جزءًا من الماء ، يترك جزءًا آخر لأنه سحتاجه فيما بعد .

ويحضر الأخ المعالج بجواره زجاجة من المسك وقطعة بيضاء من القماش وكبريت ، وشمعه ويبدأ بقراءة الآيات والأحاديث التالية :

أولاً : يقول : بسم الله الرحمٰن الرحيم ويبدأ فى اسماء الله الحسنى على إذن المريض – وإذا كانت امرأة فإنها تسجل على شريط وتوضع السماعات على أذنيها . ويمسكها زوجها – وعندما يصل القارىء إلى اسم الله المميت يكرره عدة مرات وأيضاً اسم الله القابض الباسط الجامع المحصى .

ثانياً : يبدأ فى قراءة الأحاديث التالية :

١ – أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك[٦٠].

٢ – بسم الله ثلاث مرات ، أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما أجد وأحاذر – سبع مرات[٦١].

٣ – بسم ا لله أرقيك من كل شىء يؤذيك والله يشفيك – ثلاث مرات[٦٢].

٤ – يقول سبع مرات : اللهم اكفنيهم[٦٣].

٥ – ثم يقول : سبع مرات أيضاً اللهم أحصهم عددًا ، واقتلهم بدداً ، ولا تبق منهم أحدًا[٦٤].

٦ – ثم يقول : اللهم أنا نجلعك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم[٦٥].

ثالثاً : نبدأ فى قراءة آيات الرقية وهى :

١ – سورة الفاتحة كلها وتكرر ﴿ **إياك نعبد * وإياك نستعين** ﴾ عدة مرات . وهذا التكرار مهم جداً .

٢ – **﴿ الۤمۤ * ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون * والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون * أولٰئك على هدى من ربهم وأولٰئك هم المفلحون ﴾**[٦٦].

---

(٦٠) أبو داود كتاب الجنائز باب الدعاء للمريض عند العياده (٣/١٨٤) ح رقم (٣١٠٦) ، والترمذى ٢٩ – كتاب الطب باب ٣٢ – (٤/٣٥٧) ح رقم (٣٠٨٣) وقال : هذا حديث حسن غريب ، والنسائى فى عمل اليوم والليله (٣٠١ ، ٣٠٢) ح رقم (١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦) كلهم عن ابن عباس .

(٦١) سبق فى (٤٣) .

(٦٢) سبق فى (٤٦) .

(٦٣) فتح البارى ٦٥ – كتاب التفسير (سورة يوسف) ٤ – باب وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه (٨/٢١٤) ح رقم (٤٦٩٣) عن ابن مسعود ومسلم ٥٣ – كتاب الزهد ١٧ – باب قصة أصحاب الأخدود (٤/٢٩٩) ح رقم (٢٠٠٥) وأحمد فى المسند (٦/١٧) كلاهما عن صهيب .

(٦٤) فتح البارى ٦٤ – كتبا المغازى باب رقم ١٠ – (٧/٣٦٠) ح رقم (٣٩٨٩) . أحمد فى المسند (٢/٢٩٤) كلاهما عن أبى هريره .

(٦٥) أبو داود كتاب الوتر باب ما يقول إذا خاف قوماً (٢/٩١) ح رقم (١٥٣٧) وأحمد فى المسند (٤/٤١٤) كلاهما عن أبى موسى .

(٦٦) البقرة : ١ – ٥ .

٣ - ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليهم * إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون * إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم فأنا التواب الرحيم * إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس إجمعين * خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون * والٰهكم إلٰه واحد إلا إله إلا هو الرحمٰن الرحيم * إن فى خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فى فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابه وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون * ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادًا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حباً لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب إن القوة لله جميعاً وإن الله شديد العذاب * إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب * وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذٰلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ﴾[٦٧].

٤ - ﴿ الله لا إلٰه إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له مافى السماوات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه يعلم مابين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم * لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا إنفصام لها والله سميع عليم * الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾[٦٨].

٥ - ﴿ لله مافى السماوات ومافى الأرض وإن تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شىء

(٦٧) البقرة : ١٥٨ - ١٦٧ .
(٦٨) البقرة : ٢٥٥ - ٢٥٧ .

قدير * آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير * لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤخذانا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ﴾[٦٩].

٦ - ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكه وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هوالعزيز الحكيم * إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب ﴾[٧٠].

٧ - ﴿ إن ربكم الله الذى خلق السماوات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل والنهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إلا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ﴾[٧١].

٨ - ﴿ وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هى تلقف ما يأفكون * فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون * فقلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وألقى السحره ساجدين ﴾[٧٢].

٩ - ﴿ قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا ولا يفلح الساحرون ﴾[٧٣].

١٠ - ﴿ قلما ألقوا قال موسى ماجئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين * ويحق الحق بكلماته ولو كره المجرمون ﴾[٧٤].

١١ - ﴿ رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء *ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب * ولا تحسبن الله غافلا عما يعلم الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار * مهطعين مقنعى

(٦٩) البقرة : ٢٨٤ - ٢٨٦ .
(٧٠) آل عمران : ١٨ - ١٩ .
(٧١) الأعراف : ٥٤ .
(٧٢) الأعراف : ١١٧ - ١٢٠ .
(٧٣) يونس : ٧٠ .
(٧٤) يونس : ٨١ - ٨٢ .

رؤوسهم لا يرتد إليه طرفهم وأفئدتهم هواء * وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أو لم تكونوا أقسم من قبل مالكم من زوال * وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال * وقد مكروا مكرهم وعد الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال * فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو إنتقام * يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار * وترى المجرمين يؤمئذ مقرنين فى الأصفاد * سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار * ليجزى الله كل نفس ما كسبت إن الله سريع الحساب * هذا بلاغ للناس ولينذوا به وليعلموا إنما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب ﴾[٧٥].

١٢ - ﴿ وألق مافى يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى ﴾[٧٦].

١٣ - ﴿ وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين ﴾[٧٧].

١٤ - ﴿ أفحسبتم * أنما خلقناكم عبثاً وأنعم إلينا لا ترجعون * فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم * ومن يدع مع الله إلٰها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون * وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين ﴾[٧٨].

١٥ - ﴿ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً ﴾[٧٩].

١٦ - ﴿ والصافات صفا * فالزاجرات زجراً * فالتاليات ذكراً * إن الٰهكم لواحد * رب السمٰوات والأرض وما بينهما ورب المشارق * إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب * وحفظاً من كل شيطان مارد * لا يسمعون إلى الملاء الأعلى ويقذفون من كل جانب * دحوراً ولهم عذاب واصب * إلا من خطف الخطفه فأتبعه شهاب ثاقب ﴾[٨٠].

١٧ - ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشيـة الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون * هو الله الذى لا

---

(٧٥) إبراهيم : ٤٠ - ٥٢
(٧٦) طه : ٦٩ .
(٧٧) الأنبياء : ٧٠
(٧٨) المؤمنون : ١١٥ - ١١٨ .
(٧٩) الفرقان : ٢٣ .
(٨٠) الصافات : ١ - ١٠ .

إله إلا هو عالم الغيب والشهاده * هو الرحمٰن الرحيم * هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهمين العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون * هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى يسبح له مافى السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم ﴾(٨١).

١٨ - **﴿ ويل لكل همزة لمزة * الذى جمع مالا وعدده * ويحسب إن ماله أخلده * كلا لينبذن فى الحطمه * وما أدراك ما الحطمة * نار الله الموقدة * التى تطلع على الأفئدة * إنها عليهم مؤصدة * فى عمدة ممددة ﴾**(٨٢).

وفى النهايه ، يقرأ الأخ المعالج :

﴿ والطور * وكتاب مسطور * فى رق منشور * والبيت المعمور * والسقف المرفوع * والبحر المسجور * إن عذاب ربك لواقع * ماله من دافع * يوم تمور السماء موراً * وتسير الجبال سيراً * فويل يومئذ للمكذبين * الذين هم فى خوض يلعبون * يوم يدعون إلى نار جهنم دعا * هذه النار التى كنتم بها تكذبون * أفسحر هذا ﴾ [الطور ١ : ١٥] .

بعد قراءة الآيات السابقة وبعد أن يقول أفسحر هذا ؟ فهناك حالتان .

أولا الحاله الأولى :

أن تظهر الأعراض الآتية :

١ - انتفاخ فى الرقبة وسرعة فى ضربات الدم تسطيع أن تلاحظها إذا وضعت يدلك على العنق .

٢ -انتفاخ فى منطقة الجبهه فوق العين مباشرة .

٣ - أنين أو بكاء شديد جداً قد يصل إلى صراخ أثناء القراءة .

٤ - انتفاض بالجسد وشعور برعشه لا إراديه من الشخص المقروء عليه .

٥ - إغلاق العينين ولا يستطيع الشخص المقرؤ عليه أن يتحكم فى نفسه .

فى هذه الأحوال السابقة يكون الجنى قد حضر بالفعل فعليك أن توجه

---

(٨١) الحشر : ٢١ - ٢٤ .

(٨٢) الهمزه : كلها .

إليه أسئلتك على النحو التالى :

ا – بسم الله من معى أو بسم الله فليلق السلام ممن حضر . إذا رد الجنى بإسمه فاكمل بقية الأسئلة أما إذا لم ينطق فاقرأ عليه قول المولى – عز وجل – : ﴿ **اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيدهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون** ﴾(٨٣).ثم نكرر الآية التالية عدة مرات حتى ينطق وهى ﴿ **وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شيء** ﴾(٨٤). مع تكرار هذه الآية سينطق إن شاء الله وبقية الحوار هو :

ب – ماسبب دخولك إلى الجسد معتديا ؟ وحكمه هذا السؤال أن تعرف منه سبب الدخول وتقرأ الآيات المناسبه لسبب الدخول وتعرف كيفية إبطال ما يدعه من حق وسأضرب على سبيل المثال هذه القصة .

كنت أقرأ على فتاه وبعد أن حضر الجنى دار بينى وبينه هذا الحوار :

بسم الله من معى إن كنت مسلماً ألق السلام وإن كنت على ملة خلاف ملة الإسلام فقل السلام عليكم .

– أنا جورج ، وديانتى المسيحيه .

– ماسبب دخولك الجسد ؟ .

– أنا أعشق تلك الفتاة .

– أتريد أن أعرض الإسلام عليك لكى أنظر أتهتدى أم تكون من الذين لا يهتدون ؟ .

– أنا موافق على أن تعرض الإسلام علىّ . وتم عرض الإسلام عليه فأسلم بفضل الله – عز وجل – .

– أنت الآن بعد أن أسلمت أصبح محرم عليك أن تظل فى جسد تلك الفتاه ، وأن ما تفعله زنا ، وهو محرم وهو يوجب الحد فى الدنيا .

– سأخرج إن شاء الله ، ولكن إئذن لى أن أعود ولو مرة واحدة بعد ذلك .

– إن الله حرم الظلم على نفسه وجعله بيناً محرماً ، فكيف تظلم نفسك ، وتعود إلى ما يغضب المولى تبارك وتعالى مرة أخرى .

---

(٨٣) يس : ٦٥ . **(٨٤) فصلت : ٢١ .**

- سأخرج إن شاء الله ، ولن أعود أبداً .

وخرج بأمر الله وتأكدت من ذلك لما أعدت الرقيه مرة واثنين . من هذا يتضح لنا أن السؤال عن سبب دخوله فى جسم المريض مهم جداً .

ما ديانتك ؟ هذا السؤال من أخطر الأسئلة التى توجه إلى الجنى ، حيث يتحدد كيف تستطيع أن تتعامل معه ، فكل نوع من أنواع الجن له طريق دعة معينة خاصة به .

فالجن نوعان : مسلم ، وكافر .

بالنسبة **للمسلم** فإن دعوته تسمى دعوة تحريم الظلم ويذكر بالحديث الذى يقول : « **ياعبادى إنى حرمت الظلم على نفسى ، وجعلته محرماً بينكم** » ويذكر بأن ما يفعله ظلم ، ليس للشخص الذى يصرعه فقط ، ولكن ظلماً لنفسه أيضاً ، فكيف يوقع بنفسه فى جهنم بسبب فعلته هذه .

أما بالنسبة **للكافر** فهو قسمين .

ا - أما أن أكون عالماً بدينه . ب - أو لا أكون عالما بدينه

أما الكافر الذى يعلم ديانته فإن دعوته تسمى دعوة الإبطال . وهى كمايلى :

أسأله عن الأشياء التى بها تناقض فى عقيدته .

فعلى سبيل المثال :

بالنسبة للنصارى : نسأله : كيف يجتمع القتل والرحمة فى نصهم (**الأنجيل**) الآتى :

« إخترت موتةً تخالف موتة البشر ، وغرقَتْ دمائى سفح الجبل والأرض ، كى أرحم من فى الأرض » .

فكيف يجتمع قتله ورحمته بالعباد ، وإن كان إلهاً فمن يمسك الكون بعد موته ، وإن كان عيسى ابن الإله فكيف يرضى هذا الأب أن يموت ابنه أمامه ، إن هذا ينافى العقل .

وبالنسبة لليهود فهم يقولون نحن نحب موسى ونؤمن بتعاليمه وبالتوراة ، ولكن تعاليم موسى ونصوص التوراة تخالف مايقومون به .

بعد ذلك .. سنجد إن شاء الله فى أقواله : « ربكة » فى هذه اللحظة إبدأ سريعاً بعرض الإسلام عليه على سبيل المثال . اتل عليه قول المولى - عز

وجل - : ﴿ **شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم * إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب** ﴾ [آل عمران : ١٨ ، ١٩] .

ثم يذكر أن ما به من نعمة فمن الله ، ويجب ألا يظلم نفسه بإستمراره على ديانته الباطلة تحدياً للمولى - عز وجل -

وأخيراً يرغب فى الجنة ونعيمها ويخوف من النار ولهيبها .

وأما الجنى الكافر الذى لا يعلم ديانته فإن دعوته تسمى دعوة الاستهداء وهى كمايلى :

١ - عرض أمور الإسلام عليه فعلى سبيل المثال :

ا - يجوز أن يكون العرض من كتاب الله - تبارك وتعالى - ولكن تخير الآية التى تعرض أمر المخالفة وفى الهاية تختم بالوعيد .

ب - الحديث الذى يذكر المخالفة ودفع شبهتها ولكن يستحب أن يكون هذا الحديث النبوى أو القدسى ملىء بالوعيد .

جـ - يجوز أن تعرض الإسلام عليه بالعقل ولكن ، أحذر أن تقع فيما وقعت فيه المجسمة وغيرها من الفرق الضالة .

٢ - يبين له عظمة الإسلام ورحمة الله بعباده المسلمين دون من خالفهم من أصحاب الدينات الأخرى .

٣ - يقال له إذا أردت أن تستمر على ديانتك فليعلم أن هذا كفر وليرغب ويرهب من خلال قوله تعالى : ﴿ **زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضه والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب * قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد * الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار** ﴾[٨٥].

٤ - إذا استمر على كفره اغلق فى وجهه رحمة الله بعباده واقرأ

(٨٥) آل عمران : ١٤ - ١٦ .

آيات العذاب حتى يخرج بإذن الله تعالى .

من أجل ذلك يتبين لنا كيف أن سؤاله عن دينه من أهم الأسئلة لعل الله تعالى يوفق المعالج إلى هداية هذا الجن فينال ثواباً كبيراً من المولى – تبارك وتعالى –.

– **هل ستخرج من هذا الجسد ؟ .**

إن تجاوب معك فى الأسئلة السابقة وقال : سأخرج ، إشترط عليه أنها بلا عدوه .

ثم أعلم – **أخى القارىء** – أن مواطن الخروج خمسة ، ثلاثة جائزة ، واثنان محرمان وهما :

أولاً : مناطق الخروج الجائزة :

١ – القدم . ويرفع القدم أثناء الخروج إعلاماً بخروجه ، ويلقى السلام ، ولا يشترط كما يفعل بعض الإخوة المعالجين – جزاهم الله خيراً – أن أن يخرج دم من الأصبع الصغير .

٢ – اليدين . ويرفع الجن اليد عند الخروج ، ويفعل كما سبق .

٣ – أحياناً من كثرة العذاب يخرج الجن على هيئته قيىء من الفم ويشترط أن يكون هذا القيىء به انتفاخات هوائية صغيرة رصاصية اللون ، كريهة الرائحة ، وهذا أكبر دليل على خروجه .

ثانياً : مناطق الخروج المحرمة :

١ – أن يقول لك الجن سأخرج من المكان الذى جئت منه ، فلا تأذن له فى تلك اللحظة لأنه قد أتى من فتحة الدبر ، وعند خروجه من فتحة الدبر ، فإنه يهشم البروستاتا بأظافره ، ويحدث نزيفاً بداخل الجسد لا يشعر به المريض حتى بعد أن يفيق ، وهذه كارثه كبرى لأنه بعد ساعة من خروج الجن سيموت المريض .

٢ – المناطق التى تخالف المناطق الجائزة للخروج محرمة بأكملها على سبيل المثال العين والأنف والأذن لأنه إن خرج من أى منطقة من السابقة سيتم إتلافها بعد خروجه .

ماذا تفعل فى حالة ما إذا رفض الجن الخروج ؟ :

قد ذكرنا من قبل أن هناك أشياء كان يجب أن تكون بجوار المعالج ، وهى : الشمعة – الكبريت – زجاجة من المسك – **قطعة قماش بيضاء** .

بعد ذلك يفعل القارىء مايلى :

١ – يشعل الشمعة ويقربها منه ويهدده بالحرق إن لم يخرج ، ويبدأ فى قراءة قوله تعالى : ﴿ **هذان خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم * يصهر به مافى بطونهم والجلود * ولهم مقامع من حديد * كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق** ﴾[٨٩]. تكرر هذه الآية عدة مرات فإن إرتضى الخروج بأمر الله – عز وجل – نكُف عن القراءه ، وإن لم يرتضى فأكمل ماسيأتى .

٢ – قطعة القماش البيضاء يكتب عليها بالمسك آية الكرسى ، ولفظ الجلاله ، عدة مرات ، ويكتب فى نهايتها باسم الله المميت ، ثم تحرق ، وينفخ الدخان فى أنف المريض .

٣ – كوب الماء الذى كان قد قرىء عليه فى أول الجلسه – والذى كنا قد نوهنا عنه – نأخذ منه بعض القطرات ونضعها فى أذن الشخص المريض ، ثم نلقى فى وجهه الماء أثناء قراءة قوله تعالى : ﴿ **فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت** ﴾[٨٧]، ويكرر ذلك عدة مرات .

٤ – إذا لم يرتض الخروج بعد كل ذلك فيجب على المعالج أن يصرف الجنى بالأذان أو إقامة الصلاة وقوله تعالى : ﴿ **كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء** ﴾[٨٨].

ثم بعد ذلك يمشى المريض على برنامج العلاج المطول الآتى :

برنامج العلاج المطول :

كنا قد ذكرنا من قبل ، الحالة الأولى ، وأعراضها ، وكيف نتصرف إذا لم ينطق الجن على لسان المريض ، إما الحالة الثانية فأعراضها كالآتى :

---

(٨٦) الحج : ١٩ – ٢٢ .

(٨٧) البقرة : ٢٦٦ .

(٨٨) يوسف : (٢٤) .

١ – أن يظل الشخص المقروء عليه منتبهًا لا يغيب عن الوعى أبدًا أو يغيب عن الوعى فترات قليلة متباعدة .

٢ – عندما نعرض علهي الأسئلة الآتية ستكون الإجابة كمايلى :

ا – ماذا أحسست بالقدم ؟ .

سيقول : أحسست بتنميل يبدأ من الأصابع ، ويزداد كلما إزدادت القراءه ، أو يزداد عند قراءة آيات معينه وهنا يجب على المعالج أن يعيد قراءة هذه الآيات مرة أخرى أو يدخرهاللجلسة . القادمة .

ب – ماذا أحسست فى البطن ؟ .

سيقول : أحسست بإضطرابات ، وكأن أشياء تجرى فى بطنى تزاد بقراءة القرآن أو عند قراءة كذا وكذا ، فى هذه الحاله إما أن تعيد قراءة هذه الآيات وإما أن تدخرها للجلسة القادمة .

ج – ماذا أحسست فى رأسك ؟ .

سيقول : أحسست بنشران فى الرأس يزاد بقراءة القرآن ، أو بالذات عند قراءة آية كذا وكذا فيفعل كما سبق .

د – ماذات أحسست فى العين ؟ .

سيقول : أحسست بغشاء يوضع على عينى ، ويقلل من الرؤية كلما إزدادت القراءه أو عند قراءة آية كذا وكذا . فيفعل كما سبق .

هـ – ماذا أحسست فى أذنك ؟ .

سيقول : أحسست بصفير أو بأن سمعى بدأ يقل أثناء القراءة أو عند قراءة آية كذا وكذا فتحفظ كذلك ويفعل كما سبق .

إذا أجاب المريض عن سؤال واحد أو أكثر يكون الشخص ممسوساً ويأخذ برنامج العلاج المطول ، وحالته هذه تشبه تماماً حالة الجن الذى رفض الخروج .

برنامج العلاج المطول :

يعرف بأنه عبارة عن مجموعة الآيات التى تقرأ على الماء ، ثم يشرب ويستحم بها الأخ المريض مع مراعاة السور التى يسمعها ويقرأها الأخ المريض .

* **أولاً : الآيات التى تقرأ على الماء :**

١ - الفاتحة : سبع مرات .

٢ - المعوذتين : وآية الكرسى ثلاث مرات .

٣ - سورة إبراهيم والحجر والدخان والحجرات كاملة .

٤ - يستحب أن يقرأ هذه الأذكار التالية قبل ن يقرأ الآيات والسور السابقة ويكررها .

- **أى الأذكار التالية** - سبع مرات ، وهى : لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب الأراضين ورب العرش الكريم بعد قراءة الأذكار السابقة يقرأ هذا الحديث أيضاً سبع مرات : « **أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك** »(٨٩).

وأيضاً : « **أعوذ بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامه ومن شر كل عين لامة** »(٩٠).

* **ثانياً : الآيات والأحاديث التى تكتب وتوضع فى الماء :**

تكتب الآيات والأحاديث الآتية على ورقة بيضاء بمداد طاهر مثل المسك والزعفران :

١ - أول عشر آيات من سورة الصافات وتكرر ثلاث مرات .

٢ - ﴿ **وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً** ﴾(٩١) سبع مرات .

٣ - ﴿ **بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق** ﴾(٩٢) سبع مرات .

٤ - ﴿ **قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون** ﴾(٩٣) سبع مرات .

٥ - ﴿ **ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز** ﴾(٩٤).

٦ - ﴿ **ويل لكل همزة لمزة * الذى جمع مالاً وعدده * يحسب أن ماله**

---

(٨٩) سبق تخريجه ح رقم (٦٠) .
(٩٠) سبق تخريجه ح رقم (٣٧) .
(٩١) الإسراء : ٨١ .
(٩٢) الأنبياء : ١٨ .
(٩٣) النحل : ٢٦ .
(٩٤) الحج : ٤٠ .

أخلده * كلا لينبذن فى الحطمة * وما أدراك ما الحطمة * نار الله الموقدة * التى تطلع على الأفئدة * إنها عليهم مؤصدة * فى عمد ممددة ﴾[٩٥] سبع مرات .

٧ - **﴿ وحيل بينهم وبين ما يشتهون ﴾**[٩٦] سبع مرات .

٨ - **« اللهم إنا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم »**[٩٧] سبع مرات .

٩ - **« اللهم إحصهم عدداً واقتلهم بددًا ، ولا تبقى منهم أحدًا »**[٩٨] سبع مرات .

١٠ - يختم بآية الكرسى حيث تقرأ سبع مرات .

ملحوظة :

تقرأ وتكتب هذه الآيات والأحاديث والأذكار السابقة على إناء كبير به ماء ثم يشرب ويستحم بها المريض يومين فى الأسبوع ومن الأفضل أن يكون صائماً فى هذين اليومين كيوم الإثنين والخميس ، فإن لم يستطع الصيام فليكن أى يومين يكون الجمعة أحدهما ، ويظل يشرب ويستحم لمدة أسبوعين ، وإن زاد عن يومين فلا ضرر فى ذلك ولكنه نفع له .

*** ثالثاً : السور التى يسمعها الأخ المريض أثناء الأسبوعين :**

١ - أول يوم فى الأسبوع الأول ، يستمع إلى سورة البقرة كلها .

٢ - ثانى يوم يستمع إلى سورة الكهف .

٣ - ثالث يوم يستمع إلى سورة الإسراء وطه .

٤ - يكفى هذا فى الأسبوع الأول وإذا حدث إن انفعل المريض أثناء سماع هذه السور فليضع أحد الإخوة يده على جبهته ويقرأ قول المولى - عز وجل - **﴿ ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً ﴾**[٩٩]. ويكرر كلمة ساكناً عدة مرات حتى يدهأ تماماً .

٥ - فى الأسبوع الثانى : فى أول يوم يستمع إلى سورة هود كاملة .

٦ - اليوم الثانى يستمع إلى جزء « عم » بأكمله .

---

(٩٥) الهمزة : كلها .
(٩٦) سبأ : ٥٤ .
(٩٧) سبخق تخريجه فى (٦٥) .
(٩٨) سبق تخريجه فى (٦٤) .
(٩٩) الفرقان : ٤٥ .

٧ – اليوم الثالث : يستمع إلى سورة الحجر والحجرات كاملة .

٨ – اليوم الرابع : يستمع إلى سورة النمل كلها .

٩ – اليوم الخامس : يستمع إلى سورة إبراهيم كلها .

١٠ – اليوم السادس : يستمع إلى سورة الصافات والدخان .

١١ – أثناء هذا الاستماع وفى اليوم الذى يستمع فيه لا يقرأ شيء .

أما فى اليوم الذى لا يستمع فعليه أن يقرأ أحد السور الآتية :

البقرة – إبراهيم – الحجر – النمل – يسٓ – الصافات – الحجرات .

بعد إنتهاء الأسبوعان مع تأدية ما سبق ، يأتى المعالج ويتبع النظم الآتية ، مع مراعاة ما إذا كان المريض نفذ كل ما سبق بالحرف أو لا ؟ ، وإلا فإنه على المعالج ألاّ يبدأ فى العلاج مطلقاً ، ولكن يقول للمريض إرجع ونفذ ماسبق ، لأن ماسبق يضعف الجن ويجعله ينطق ، فإن أداها كما سبق بالحرف :فابدأ العلاج وهو كما سيأتى :

١ – أن يحضر بجواره قطعة قماش بيضاء مكتوب عليها آية الكرسى بالمسك وباسم الله المميت ثلاث مرات ولفظ الجلاله سبع مرات .

٢ – أن يبدأ فى قراءة آيات الرقية الشرعية السابقة كما رتبت من قبل وأن يضيف عليها .

ا – **﴿ والسماء ذات البروج * واليوم الموعود * وشاهد ومشهود * قتل أصحاب الأخدود * النار ذات الوقود * إذ هم عليها قعود * وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود * وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد * الذى له ملك السماوات والأرض والله على كل شيء شهيد * إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ﴾**(١٠٠).

ب – **﴿ وانظر إلى إلٰهك الذى ظلت عليه عاكفاً لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفاً ﴾**(١٠١).

جـ – **﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من**

(١٠٠) البروج : ١ – ١٠ .

(١٠١) طه : ٩٧ .

الأرض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم ﴾[١٠٢].

د - وفى النهاية يقرأ قوله تعالى : ﴿ **واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد** ＊ من ورائه جهنم ويسقى من اء صيد ＊ يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت **من كل مكان وماهو بميت ومن ورائه عذاب غليظ ﴾**[١٠٣]. وتكرر هذه الآية عدة مرات .

٣ - سيصرخ الجن أثناء قراءة بعض الآيات . فكررها على أذنيه واحرق القماشه البيضاء ، وضعها بالقرب من أنف المريض مع تكرار الآيات السابقة مع (ا) إلى (د) حتى يصرخ مستنجداً ويطلب الخروج إن شاء الله تعالى .

---

(١٠٢) المائده : ٣٣ .

(١٠٣) إبراهيم : ١٥ - ١٧ .

حالات طوارىء تحدث أثناء العلاج

أولاً : أحياناً يقوم الجن عند حضوره بمحاولة ضرب المعالج أو من يجلس بالغرفة ، وفى تلك اللحظة يجب أن يضع المعالج يده اليمنى على جبهة المريض قائلاً : ﴿ **المرتد إلى ربك كيف مدّ الظل ولو شاء لجعله ساكناً** ﴾[١٠٤]. مع تكرار كلمة ساكناً حتى يهدأ ويسكن .

ثانياً : أحياناً تحدث فى الكليه أثناء العلاج آلام شديدة ، وفى تلك اللحظة أى أثناء فترة العلاج يقوم المعالج بإعطاء النصح الآتى : يؤتى بكوب من اللبن ويقرأ عليه مايلى :

١ – سورة يّس كاملة .

٢ – ﴿ **ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين** ﴾[١٠٥].

٣ – ﴿ **قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاءً لما فى الصدور** ﴾[١٠٦].

٤ – ﴿ **وتنزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة** ﴾[١٠٧].

٥ – ﴿ **قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء** ﴾[١٠٨].

٦ – ﴿ **يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس** ﴾[١٠٩].

٧ – ﴿ **وإذا مرضت فهو يشفين** ﴾[١١٠].

٨ – ﴿ **رب إنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين** ﴾[١١١].

٩ – ﴿ **رب لا تذرنى فرداً وأنت خيرالوارثين** ﴾[١١٢].

كما يقرأ عليه الحديثين التاليين :

١ – « **أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك** »[١١٣] سبع مرات .

٢ – « **بسم الله أرقيك من كل شىء يؤذيك والله يشفيك** »[١١٤]. ثلاث مرات .

---

(١٠٤) الفرقان : ٤٥ .
(١٠٥) التوبة : ١٥ .
(١٠٦) يونس : ٥٧ .
(١٠٧) الإسراء : ٨٢ .
(١٠٨) فصلت : ٤٤ .
(١٠٩) النحل : ٦٩ .
(١١٠) الشعراء : ٨٠ .
(١١١) الأنبياء : ٨٣ .
(١١٢) الأنبياء : ٨٩ .
(١١٣) الحديث سبق تخريجه ح رقم (٦٠)
(١١٤) الحديث سبق تخريجه ح رقم (٤٦)

وأخيراً يقرأ على اللبن سورة الفاتحة – آية الكرسى – المعوذتين . ثلاث مرات ، ويشرب الأخ المريض من اللبن كل يوم حتى يشفى إن شاء الله .

ملاحظة :

إن شاء الله تعالى سيشفى المريض قبل إنتهاء الأسبوعين ولكن ليس معنى ذلك أن يوقف العلاج .. كلا بل عليه أن يتم الأسبوعين حيث إنها فترة العلاج المطول .

ثالثا : أحياناً تحدث اضطرابات فى البطن وانتفاخات بصورة مستمرة وفى هذه الحالة لها موضعين :

١ – إن أتت أثناء العلاج هذه الإضطرابات فيقوم المعالج بوضع يده على البطن إذا كان رجلاً ، أما إذا كان المريض امرأةً فيجعل المعالج المحرم يضع يده على بطنها وليقول وراءه مايلى :

ا – بسم الله ثلاثاً ، « **أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما أجد وأحاذر** »[١١٥]. سبعاً .

ب – آية الكرسى . سبعاً .

جـ – ﴿ **رب إنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين** ﴾[١١٦]، اللهم برحمتك ارفع البأس واذهب الضر وارجع البطن إلى ما كانت عليه .

٢ – أن تأتى الإضطرابات أثناء خروج المعالج وطوال فترة العلاج المطول ، وفى تلك الحالة يؤتى بكوب من اللبن ويوضع عليه ثلاث ملاعق عسل ويقرأ عليه مايأتى :

ا – سورة يّس كاملة .

ب – ﴿ **رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق وأجعل لى من لدنك سلطاناً نصيراً** ﴾[١١٧].

جـ – ﴿ **رب أعوذ بك من همزات الشياطين * وأعوذ بك رب أن يحضرون** ﴾[١١٨] ثلاث مرات .

د – وفى النهاية تقرأ سورة الفاتحة سبع مرات ، ثم يقرأ بعدها المعوذتين

---

(١١٥) سبق تخريجه ح رقم (٤٣) .
(١١٦) الأنبياء : ٨٣ .
(١١٧) الإسراء : ٨٣ .
(١١٨) المؤمنون : ٩٧ – ٩٨ .

ثلاث مرات وكذلك آية الكرسى .

هـ - تقرأ الأحاديث الآتية :

« **أسأل الله العظم رب العرش العظم أن يشفيك** »[119] ثلاث مرات .

« **اللهم رب الناس مذهب البأس اشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاءاً لا يغادر سقماً** »[120] ثلاث مرات .

« **باسم الله أرقيك من كل شىء يؤذيك والله يشفيك** »[121] ثلاث مرات .

---

(119) سبق تخريجه فى (60) .

(120) سبق تخريجه فى (19) .

(121) سبق تخريجه فى (46) .

تفسير لحالات الطوارىء

أولاً : الآلام التى تأتى فى الكليه :

تشخيصها :

١ - يحس الشخص المريض وكأنها عبارة عن ركلات على جدار الكلية من أعلى .

٢ - يحس وكأنها عبارة عن ثقل موجود بالكية من أسفل .

إحساسه بالركلات هى عبارة عن ركلات الجن بقدميه فى أعلى الكلية أما الثقل فهو عبارة عن رقدته فى أسفل الكلية أو جريه فيها .

وتأثير اللبن المقروء عليه هو :

ا - يهدىء من حركة الجن بل ويقضى عليها تماماً .

ب - يلطف الأماكن التى تم ضربها من الجن الصارع .

ثانياً : آلام البطن واضطرابها :

تشخيصها :

١ - يشعر الشخص المصاب بإنتفاخات دائمة فى البطن .

٢ - يشعر بإضطرابات متتالية يحس وكأنها جريان بداخل الأمعاء .

٣ - يحس وكأن ركلات تضرب فى جدار المعدة .

الإحساس بالانتفاخات نتيجة دفع الجن الصارع للأمعاءوجدارالبطن من الداخل ، أما الإحساس بالإضطرابات المتتالية فيه نتيجة جريان الجن الصارع داخل الأمعاء فزعاً من أى شيء كالقراءة على الشخص المريض مثلا أو قد يجرى عمداً .

أما الإحساس بضربات المعدة فهى عبارة عن الركلات التى يصوبها الجنى ناحية المعدة .

أما تأثيراللبن والعسل المقروء عليهما فهو مايلى :

ا - شل حركة الجن تماماً ، فهما يشبهان بالنسبة له كالمازوت السائل .

ب - تلطيف مكان الألم الذى أحدثه الجن .

جـ – تعويض القيمة الغذائية التى افتقدها المريض أثناء تلك الحركات من الجن .

ثالثا : النزيف

إن شاء الله ستفرد له مكاناً فى الباب الثانى .

الباب الثانى

ويشمل على فصلين .

الفصل الأول : الطب العضوى :

ويحتوى على :

١ - علاج النزيف .
٢ - اضطرابات البطن .
الآلام الكلى .
الانتاميبا .
تعب الأعصاب .
الضعف والهزال .
الصادع .
الحمى .
وجع الضرس .
نقص الفيتامينات .

الفصل الثانى : الطب النفسى .

وحتوى على علاج :

- **الكابوس**
- **الكرب والهم .**
- **الأرق .**
- **الفزع من النوم .**

الطب فى ميزان جديد

أولاً النزيف :

تعريفه : هو الدم الذى ينزل من المرأة فى غير ميعاد الدورة الشهرية وبالتحديد بعد إنتهائها .

علاجه :

يؤتى بالأشياء الآتية :

١ - ربع أو نصف كيلو عسل أسود .

٢ - سبع ليمونات خضر .

٣ - ملعقة لبان (دكر) .

طريقة التحضير :

١ - تقشر الليمونات السبع وتقطع تقطيعاً دقيقاً .

٢ - توضع المقادير فى إناء وتوضع على نار هادئة .

٣ - يراعى عدم نزول المقادير من على النار حتى تمتزج امتزاجاً تاماً .

فترةالعلاج :

تؤخذ ملعقة من الخليط السابق كل يوم صباحاً قبل الأكل لمدة خمسة عشر يوماً .

ملحوظة :

إن شاء الله تعالى سيتوقف النزيف بعد ثلاثة أيام ، ولكن ينبغى ألا تتوقف

المريضة عن أخذ العلاج حتى إنتهاء الفترة المحدوده .

التفسير العلمى للنزيف :

بعد إنتهاء فترة الحيض تظل المرأة سبعة أيام ثم تنزل البويضة مستقره فى مكانها ، فيقوم الجن بدفع البويضه بقدميه فتنزل البويضة إلى قناة فالوت ، ثم إلى الرحم ، مع العلم أنها لم تخصب ، وعند نذولها ، تقطع بعض الشعيرات الدموية فيحدث النزيف .

كيف يتوقف النزيف :

المزيج السابق له عدة خصائص من خلالها يتوقف النزيف .

١ - يهبِّط حركة الجن ، بل ويشلها .

٢ - يقوم بتدبيل البيوضه والتقليل من حجمها حتى لا تحتك بالجدر وتقطعها .

٣ - يقوم بتضميد الجراح التى أحدثتها الويضه .

ثانياً : اضطربات البطن :

ا - يؤخذ ثلاث ملاعق عسل نحل كل يوم صباحاً قبل الأكل .

ب - يؤخذ بعد ذلك كوب مثلج من الماء مقروء عليه مايلى .

- ﴿ **ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين** ﴾ .
- ﴿ **قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور** ﴾ .
- ﴿ **يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس** ﴾ .
- ﴿ **وتنزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة** ﴾ .
- ﴿ **وإذا مرضت فهو يشفين** ﴾ .
- ﴿ **قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء** ﴾ .
- ﴿ **رب لا تذرنى فرداً وأنت خير الوارثين** ﴾ .
- ﴿ **إنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين** ﴾ .
- ﴿ **رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطاناً نصيراً** ﴾ .
- « **اللهم رب الناس مذهب البأس أشف أنت الشافى ، لا شفاء إلا**

ملحوظه : مرّ تخريج تلك الآيات والأحاديث فى الباب الأول ، فليرجع إليها من شاء .

شفاؤك ، شفاءً لا يغادر سقماً » حديث شريف .
– قراءة سورة الفاتحة – آية الكرسى – المعوذتين ثلاث مرات .

ثالثاً : قرحة المعدة :

يؤتى كل يوم ولمدة ثلاثة أشهر بكوب من اللبن ويقرأ عليها مايلى :
– « **بسم الله أرقيك من كل شىء يؤذيم والله يشفيك** » .
– « **أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك** » ثلاث مرات .
– « **بسم الله** » ثلاث مرات ، « **أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر** » سبعاً .
بالإضافة إلى الآيات السابقة الواردة فى علاج اضطرابات البطن .
غير أنه يختم بالفاتحة وتقرأ سبع مرات . وآيةالكرسى ثلاث مرات .

رابعاً : آلام الكلية :

أولاً : نضع حوالى ٦ – لتر ماء فى وعاء ثم نقرأ عليها مايلى :
– « **اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً** » ثلاث مرات .
– ﴿ **ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين** ﴾ .
– ﴿ **قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور** ﴾ .
– ﴿ **وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة** ﴾ .
– ﴿ **وإذا مرضت فهو يشفين** ﴾ .
– ﴿ **يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس** ﴾ .
–﴿ **قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء** ﴾ .
يراعى أن يشرب الماء السابق طوال اليوم ، ويفضل نصف لتر فى الصباح قبل الإفطار ويشرب كل يومين كوباً من العرقسوس مقروء عليه الآيات التالية :
١ – الفاتحة سبعة مرات .
٢ – آية الكرسى والمعوذتين ثلاث مرات .
٣ – سورة يٓس كاملة .
٤ – سورة النمل من الآية رقم ٥٤ حتى الآية ٦٩ .

خامساً : الانتاميبا والتى تسبب آلاماً حادة بالبطن :

توضع ملعقة كبيرة من الشيح على كوبين من الماء ، ثم تغلى جيداً، ثم يترك المشروب حتى يبرد ويقرأ عليهمايلى :

- سورة الفاتحة سبع مرات .
- آية الكرسى ثلاثة مرات .
- ﴿ **رب ادخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطاناً نصيراً** ﴾ ثلاث مرات .
- ﴿ **وإذا مرضت فهو يشفين** ﴾ ثلاث مرات .
- « **اللهم رب الناس مذهب البأس اشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً** » ثلاث مرات .
- ﴿ **وتنزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة** ﴾ تقرأ ثلاث مرات .
- ﴿ **يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس** ﴾ ثلاث مرات .

على المريض أن يشرب على الأقل فى الأسبوع كوبين .

سادساً : تعب الأعصاب ، والأطراف ، والتشقق الذى يحدث فى القدمين مصاحباً بألم فى الكعبين :

يؤتى بكوب من اللبن ، ويضاف عليه قطعة من « خميرةالبيرة » ثم تقلب حتى تمتزج باللبن إمتزاجاً تاماً ويقرأ عليه الأحاديث والآيات الوارده فى علاج قرحة المعدة .

سابعاً : الضعف والهزال :

يؤتى بكوب من اللبن ويوضع عليه ثلاث ملاعق من عسل النحل وقطعة من خميرة البيرة ويقرأ عليها الأحاديث والآيات السابقة فى علاج الانتاميبا .

يراعى المريض أن يشرب على الأقل هذا المزيج ثلاثة أيام فى الأسبوع ويداوم عليه حتى يرفع الله عنه هذا الهزال والضعف .

ملحوظة :

إن شاء الله تعالى سيبرأ فى خلال شهر واحد .

ثامناً : الصداع :

علاج الصداع الذى يشبه ركلات فى مؤخرة الرأس ، والذى يشبه فوران شديد فى فروة الرأس له ثلاثة أنواع منالعلاج :

– أولاً : الصداع الذى يشبه ركلات ، له علاج مؤقت ، وهو :

نأتى بكوب مثلج من الماء ونقرأ عليه الآيات الواردة فى علاج تعب الأعصاب . غير أنه لا تقرأ آية الكرسى ولا المعوذتين ولكن نقرأ الفاتحة مرة واحده .

بعد ذلك :

يصب هذا الماء على رأس المريض من الخلف إلا الأمام ، أى من عند الرقبة إلى منب الشعر وأثناء صب الماء نقول كما قال – ﷺ – : « **بسم الله الرحمٰن الرحيم ، بسم الله الكبير ، وأعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعّار ، ومن شر حرّ النار** »[١٢٢].

– **ثانياً** : الصداع الذى يشبه ركلان فى مؤخرة الرأس أو فى الوسط أو الأمام :

له علاج مستديم إذا نفّذ لا يأتى مرة أخرى إن شاء الله تعالى .

هذاالعلاج هو : **الحجـامة** .

والحجامة – **أخى القارىء** – ثابتة فى السنة عنه – ﷺ – ؛ فمن ذلك :

١ – احتجم النبى – ﷺ – وهو صائم . وفى رواية هو محرم[١٢٣]، وفى وراية : من وجع كان به بماء يقال له **لحى جمل**[١٢٤].

٢ – وعن ابن عباس قال : إن رسول الله – ﷺ – احتجم وهو محرم فى رأسه من شقيقة كانت به[١٢٥].

---

(١٢٢) الترمذى ٢٩ – كتاب الطب باب ٢٦ – (٣٥٣/٤) ح رقم (٢٠٧٥) وقال هذا حديث غريب .

(١٢٣) فتح البارى ٧٦ – كتاب الطب ١٢ – باب الحجم فى السفر والاحرام (١٥٨/١٠) ح رقم (٥٦٩٥) عن ابن عباس) .

(١٢٤) فتح البارى ٧٦ – كتاب الطب ١٥ – باب الحجامه من الشقيقه والصداع (١٦٢/١٠) ح رقم (٥٧٠٠) .

(١٢٥) المرجع السابق ح رقم (٥٧٠١)

٣ – عن جابر قال : سمعت النبى – ﷺ – يقول : « **إن كان فى شىء من أدويتكم خير ففى شربة عسل ، أو شرطة محجم ، أو لذعة من نار ، وما أحب أن اكتوى** »[١٢٦].

كيفية عمل الحجامة :

١ – نأتى بموس أو مشرط جديد ، ثم نبدأ بتشريح جزء صغير جداً على هيئة حرف X مع مراعاة أن يكون ذلك فى الأماكن المحدده وأن يكون صغير الحجم جداً ولا يغوص فى الجلد ، فقط بقدر ما ينزل الدم .

٢ – تأتى بكأس ، وتضع فيه قطعة من الورق ونحرقها ، كى نفرغ الهواء بداخل الكأس ، ثم نضع الكأس على مكان الحجامة .

ثالثاً : الصادع الذى يشبه فوران فى الرأس .

وله علاج واحد قاله المصطفى – ﷺ – فعن كعب بن عجرة قال : أتى علىّ النبى – ﷺ – زمن الحديبية وأنا أوقد تحت بُرمة ، والقمل يتناثر عن رأسى ، فقال : « **أيؤذيك هوامك ؟** » قلت : نعم . قال : « **فاحلق وصم ثلاثة أيام ، أو أطعم ستة ، أو أنسك نسيكة** » قال أيوب : لا أدرى بأيتهن بدأ[١٢٧].

من ذلك نستدل أن الفوران الذى يكون فى الرأس يكون نتيجته القمل ، لذلك يجب عليه أن يحلق رأسه كله ، ويضع عليه زيت زيتون مقروء عليه الآيات السابقة فى علاج قرحة المعدة .

يكفى أن تُحلق الرأس وتُدهن بالزيت مرة واحدة فى الأسبوع مع صيام ثلاثة أيام ، وذلك للقضاء على القمل ؛ وإتماماً للفائدة نذكر خطورة القمل .

١ – يسبب فوران فى الرأس ونشران فى الجسد .

٢ – يحمل على أرجله أخطر بكتيريا موجودة وهى : « **الريكتسى** » ، التى تنتمى إلى عائلة « **الريكتسلات** » والتى تسبب مرض الطاعون .

---

(١٢٦) المرجع السابق ح رقم (٥٧٠٢)

(١٢٧) فتح البارى ٧٦ – كتاب الطب ١٦ – باب الحلق من الأذى (١٦٣/١٠) ح رقم (٥٧٠٣) .

تاسعاً : الحمى :

الحمى مرض قديم وقد ذكر الرسول - ﷺ - علاجها فمما قاله الرسول - صلوات الله عليه وسلامه - مايلى :

١ - « **الحمى من فيح جهنم ، فأطفئوها بالماء** »[١٢٨].

٢ - عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبى بكر - رضى الله عنهما - كانت إذا أتيت بالمرأه قد حمت تدعولها ، فأخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها ، وقالت : كان رسول الله - ﷺ - يأمرنا أن نبردها بالماء[١٢٩].

كيفية علاجها :

نأتى بكوب كبير من الماء المثلج ثم نقرأ عليه الآيات الواردة فى علاج قرحة المعدة .

ثم نضع هذا الماء المثلج على جبهة المريض ؛ وبين جيبه أى صدره .

عاشراً : وجع الضرس :

ذلك الوجع الناتج عن خروج ضرس العقل ، ويجب التأكد من أن ضرس العقل بدأ فى الخروج وذلك بجسه بالأصبع .

١ - يؤتى بكوب ماء دافىء ، ويوضع عليه ثلاث ملاعق ملح صغيرة ويقرأ مايلى :

ا - الفاتحة سبع مرات .

ب - المعوذتين مرة واحدة .

ج - يتمضمض الشخص المريض بهذا الماء كلماً أحس بالألم ثلاث مرات .

٢ - يؤتى بكوب من اللبن ويوضع عليه قطعة من الخميرة ويعصر عليه نصف ليمونه ويقرأ عليه مايلى .

---

(١٢٨) فتح البارى ٧٦ - كتاب الطب ٢٨ - باب الحمى من فيح جهنم (١٠/١٨٤) ح رقم (٥٧٢٣) ومسلم ٣٩ - كتبا السلام ٢٦ - باب لكل داء دواء (٤/١٧٣١) ح رقم (٢٢٠٩) كلاهما عن ابن عمر .

(١٢٩) فتحالبارى ٧٦ - كتاب الطب ٢٨ - باب الحمى من فيح جهنم (١٠/١٨٤) ح رقم (٥٧٢٤) .

ا – الفاتحة مرة واحدة .

ب – المعوذتين كذلك .

جـ – آية الكرسى أيضاً .

د – يشرب هذا الكوب مرة إلى ثلاث مرات فى اليوم .

الحادى عشر : نقص الفيتامينات :

ذلك النقص الناتج عن إستعمال المضادات الحيوية ، والناتج عن الحمل والأرضاع ، والناتج أيضاً عن سوء التغذية .

المقادير :

١ – كوب من اللبن لأنه يشتمل على : Vit. B_2- C .

٢ – قطعة صغيرة من الخميرة البيرة لأنها تشتمل على : Vit. B_1- 12 .

٣ – ليمونة واحدة لأنها تشتمل على : Vit. C .

٤ – ثلاث ملاعق من عسل النحل .

كيفية عمل الخليط :

١ – تقطع الليمونة تقطيعاً جيداً .

٢ – يغلى اللبن ثم يترك ليبرد .

٣ – تضاف المقادير السابقة إلى بعضها وتضرب فى « الخلاط » حتى تمتزج .

٤ – يراعى الشخص عدم غلى المخلوط بعد أن يوضع فى « الخلاط » حتى لا تضيع قيمة فيتامين (ج) الموجود فى الليمون .

٥ – يقرأ على المخلوط مايلى .

ا – الفاتحة ثلاث مرات .

ب – آية الكرسى مرة واحدة .

جـ – المعوذتين مرة واحدة .

د – الآيات السابقة فقد الموجودة فى علاج اضطرابات البطن .

مدة أخذ الدواء :

يؤخذ هذا الدواء مرة واحدة فى اليوم وتأثيره سريع جداً بفضل الله – عز وجل – ولكنه يؤخذ لمدة ثلاثة عشر يوماً كاملة .

الفصل الثانى

الطب النفسى

ويشتمل على علاج : الكابوس – الخوف والفزع من بعض الأماكن – الكرب والهم – الأرق – الفزع من النوم – من يستعصى عليه النوم .

قبل أن نتناول المواضيع السابقة تذكر رسالة أرسلتها مؤسسة أمريكية إلى السعودية تبين أن القرآن له تأثير السحر على كثير من الأمراض وأن نسبة النجاح بلغت ٩٧٪ .

تقول الرسالة :

عجباً للديانة الإسلامية ، وهجْر المسلمين القواعد والأسس التى جاءت بها ، إن هذه القواعد وتلك الأسس التى جاءت بها الديانة الإسلامية أثبتت للبشرية جمعاء أنها قادرة على حل جميع المشكالات ، وشفاء جميع الأمراض ، وعرضت تلك الديانة ، بل نقول : أنها فرضت علينا نفسها ، وقد اثبتت التجارب ذلك أثناء علاج ثلاثة آلاف حالة نفسيه بالقرآن ، وكانت نسبة الشفاء ٩٧٪ وأثبت القرآن تأثيره العجيب والغريب على تهدئة الجهاز العصبى ، وأثبتت أيضاً أنه قادر على شفاء تلك الحالات .

هذا آخر تقرير توصلنا إليه فى علاج الأمراض النفسية والعصبية ، فنرجوا من المسلمين الرجوع إلى قواعد وأسرار تلك الديانة التى نشهد لها بالقدسية والنفع .

إمضاء : مؤسسة العلوم الطبية الإسلامية بالولايات المتحدة .

أولاً : الكابوس :

ذهب الأطباء فى تفسير منشأ الكابوس ودوافعه إلى مذاهب شتى ، فقد اعتقد بعض الأطباء العضويين ، وأقرهم الأطباء النفسيين أن للكابوس أسباباً جسديه تتعلق بالجهاز الهضمى ، والدورى ، والتنفسى .

فمثلا قد ينشأ الكابوس نتيجة اضطرابات شديدة فى الجهاز الهضمى

وأضاف الأطباء النفسيون : أن الكابوس أحياناً يشتمل على المنبهات الخارجية التى يتعرض لها النائم .

كما لوحظ أيضاً أن الكابوس قد يكون مستمداً من المشاكل التى تدور طوال النهار ، أو الأحداث التى توالت ، وكان بها إثارة .

١ – الأسباب الجسدية :

توصل علماء الطب الحديث إلى أن للكابوس أسباباً جسدية ، وهى اصطرابات المعدة وعسر الهضم ، فكثرة الأكل ، أو بمعنى أصح : التخمة ، وامتلاء المعدة بالطعام ، وغازات التخمر ، تضغط على الحجاب الحاجز ، وتعوق دورة الدم إلى القلب والرئتين .

إن وجود طعام غير مهضوم فى المعدة يؤدى إلى إضطراب الجهاز العصبى ، وبالتالى يؤدى إلى حدوث الكابوس .

وقيل أن من أسبابه الجسدية إعاقة الدورة الدموية ، وذلك يأتى بأن ينام الشخص على وضع غير صحيح ، قال الفيلسوف – « **كانت** » : أن للكابوس وظيفة يؤديها ، فهو يجعل الشخص يستيقظ كى ينام مرة أخرى ولكن على الوضع المناسب ، ثم قال : إن الشخص النائم على ظهره يكون أكثر الاشخاص تعرضاً للكابوس ، لذا يأتيه لكى يجعله ينام نومة صحيحه هذا ...

وجاء العلماء المتأخرون بما ينفى الأشياء السابقة ، وقالوا :

ليس من أسباب الكابوس اضطرابات الجهاز الهضمى ولا النوم على الوضع غير الصحيح ، وضربوا مثلاً بأن الإنسان قد يصاب بسوء الهضم واضطراب المعدة ولا تيعرض لأى كابوس .

وقد رد عليهم د . **أرنست جونز** بقوله : إن علماء القرن العشرين قد بالغوا فى كلتا الحالتين ، ولكننا إذا أردنا أن نضع ميزاناً حقيقياً لكل ذلك لا نقول كما قال بعضهم : إن أثر العوامل الجسدية تؤثر بنسبة ٩٩٪ ولا تقول أيضاً إنها لا تؤثر ولكن نقول أن للعوامل الجسدية تأثير على الشخص ولكن بنسبة ٤٨٪ فقط .

نماذج لحالات أصابها الكابوس :-

قال أحد الأطباء المصريين : جاءتنى ثلاث حالات يشكون من كابوس واحد ألا وهو الوقوع من مكان مرتفع إلى الهاوية ودار بينى وبينهم الحوار التالى :-

الطبيب : مما تشتكى ؟ ، وكان عمره أربعة عشر عاماً .

المريض : أشكو من كابوس يتكرر فى فترات متقطعة ، أى قد يأتينى مرتين فى الأسبوع ، وقد لا يأتى لمدة شهر .

الطبيب : ما الكابوس الذى ينتابك ؟

المريض : أشعر وكأننى أسقط من على سفح جبل إلى الهاوية .

الطبيب : وعندما استيقظت ، على أى جنب كنت تنام ؟

المريض : كنت نائم على ظهرى .

الطبيب : لا تخشى شيئاً لكن عند النوم لا تنم على ظهرك مرة أخرى فإنه سبب الكابوس .

حالة أخرى :

يقول الطبيب : جاءتنى فتاة فى الحادية والعشرين من عمرها ، ودار بيني وبينها الحوار التالى :-

الطبيب : مما تشتكين ؟

المريضة : من كابوس يأتينى فى فترات متقطعة أى حوالى كل شهر أسبوعان .

الطبيب : هل تشتكين من أى مرض عضوى ؟

المريضة : لا .

الطبيب : ما الكابوس ؟

المريضة : أشعر كأنى أسقط من مكان مرتفع ، ولا أجد أى شيء تحت قدمى .

الطبيب : عندما استيقظت على أنه جنب كنت تنامين ؟

المريضة : على ظهرى .

الطبــيب : إن سبب الكابوس هو نومك على ظهرك فلا تعودى مرة أخرى لذلك .

حالة ثالثة :-

يقول الطبيب : جاءنى رجل فى الخامسة والأربعين من عمره ودار هذا الحوار بينى وبينه :-

مما تشكو ؟

أشكو من كابوس يأتينى بصفة مستمرة كل فترة حوالى مرة كل أسبوع .

ما الكابوس ؟

أحلم كأنى أقع من مكان مرتفع ، ثم ينقبض صدرى أثناء الوقوع ولا أجد أرضاً تحتى .

هل بك مرض عضوى ؟

نعم : القلب فأنا مريض به من خمس سنوات .

إن سبب الكابوس هو مرضك والطب النفسى لا يستطيع علاجك ، فعلاجك عند طبيب القلب .

علاج الكابوس الناشىء عن الأسباب الجسدية :-

لما قال الأطباء الغربيون إن حلول المشاكل النفسية والعصبية عندكم أيها المسلمون فى كتابكم لم يخطئوا ، فقد وضح الله تبارك وتعالى علاج الكابوس الناشىء عن الأسباب الجسدية حيث قال : ﴿ **وكلوا واشربـوا ولا تسرفوا** ﴾[١٣٠].

يحكى لنا أحد الأطباء النفسيين عن حوار دار بينه وبين أحد المرضى :-

مما تشتكى ؟

أشتكى من كابوس يتكرر لى بصفة مستمرة .

ما الكابوس الذى تشتكى منه ؟

أحس باختناق وضيق فى الصدر عند النوم أو بعد نومى بفترة .

هل تشتكى من أى مرض عضوى ؟

---

(١٣٠) الأعراف : ٣١ .

لا أشتكي والحمد لله .

هل كنت تنام على ظهرك عندما استيقظت ؟

لست متأكدًا من ذلك .

هل تعودت أن تأكل قبل النوم ؟

نعم .

هل تأكل بإفراط ؟

ابتسم وقال : النفس تشتهى ما لذ وطاب .

داؤك قوله تبارك وتعالى : ﴿ **وكلوا وأشربوا ولا تسرفوا** ﴾ وأنصحك أن تقلع عن الأكل قبل النوم فإن كان ولابد فلا تكثر منه فإنه سبب الكابوس . إذ أن كثرة الطعام يجعل المعدة تضغط على الحجاب الحاجز فتعوق حركة الدم بين القلب والرئة فتسبب الاختناق .

لذا كان من هديه ﷺ إذا أراد النوم أن ينام على شقه الأيمن .

عن عائشة – رضى الله عنه – : قالت :

« كان رسول الله ﷺ يصلى إحدى عشرة ركعة ، كانت تلك صلاته – تعنى بالليل – فيسجد السجدة من ذلك قد ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ، ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ، ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة »[١٣١].

ثانياً : المنبهات الخارجية :

لوحظ أن أغلب الأيام التى يحدث فيها الكابوس ، يكون العقل الباطن قد اختزن بعض المعلومات وصورها على هيئة كابوس .

إليك – أخى القارىء – ما يؤكد ذلك :

ففى كتاب الكابوس الذى ألفه ا . نجيب بدوى هذه القصة[١٣٢].

أم زهرة ، فلاحة من صميم الريف لم تتلق أى تعليم ، وكانت تقتنى « **جاموسة** » واحدة تعيش معها وكانت تلك الجاموسة مرفهة جداً ، فلم تكن أم زهرة تحمل على الجاموسة أى عبء ، أو تجعلها تعمل أى عمل مهما كان ،

(١٣١) فتح البارى ١٤ – كتاب الوتر ١ – باب ما جاء فى الوتر (٥٥٥/٢) ح رقم (٩٩٤) ، والنسائى كتاب قيام الليل باب كيف الوتر بواحده (٢٣٤،٣) عن عائشه .

(١٣٢) هذه القصه منقوله هكذا – فمعذره أخى القارىء – إن وجدت فيها بعض الألفاظ العاميه .

لأنها تمثل حياة أم زهرة .

وكانت القرية التى تعيش فيها أم زهرة تطلق هذا المثل ، « **عُمْر المرأة ما تربى عجل ويحرث** » كأنه وضع من أجل أم زهرة ؛ وذات مرة حملت الجاموسة وفى أثناء ذلك جاء أحد الفلاحين ليستعير الجاموسة لتروى له قطعة أرض ، وتحت إلحاحه الشديد وافقت هذه السيدة .

وأخذ الفلاح المحروسة الجاموسة ، وجعلها تدور بالساقية ، وأثناء دوران الجاموسة أخذت ضربة شمس شديدة ، وفى المساء عادت الجاموسة مريضة جداً وعليها علامات الإجهاض ، الأمر الذى أقلق بال صاحبتها إذ أنها تمثل بالنسبة لها رأس المال والركيزة التى تعتمد عليها فى حياتها .

وفى هذه الليلة نامت « **أم زهرة** » ورأت كأنها نائمة على ظهر الفرن على مسمع ومرأى من مربط الجاموسة ، فإذا بها ترى ، وكأن لصوصًا دخلوا « **الزريبة** » وحاولوا أن يفكوا وِثاق الجاموسة دون أن يشعر أحد ، ولكنها كانت تلاحظهم أولاً بأول من أجل ذلك صرخت منادية من أعماقها على ولدها الوحيد قائلة : « **ياغريب ... ياغريب .. إلحق الحرامية ها يسرقوا الجاموسة** » لكنها لاحظت أن صوتها لا يسمعه أحد ، وكأنه قد احتبس فى صدرها ، ولم تستطع إيقاف اللصوص ، وجرى اللصوص ومعهم الجاموسة ، وأغلقوا الباب ، فأحست أن إغلاق الباب كدوى المدفع ، فاستيقظت ووجدت الدموع تغرق صدرها !!

والتفسير الطبى لذلك الكابوس كما يقول أستاذ علم النفس نجيب بدوى : الجاموسة تمثل عند الفلاح ولد من أولاده ، والدافع النفسى لهذا الكابوس هو خوف أم زهرة على الجاموسة من الموت ، فزائر الليل أو اللص الذى دخل هو الموت .

والعلاج الشافى لذلك هو قوله جل شأنه : ﴿ **ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شىء قدرًا** ﴾[١٣٣].

فالتوكل على الله – تعالى – فى كل الأمور يجعل الشخص بعيدًا تمام البُعد

(١٣٣) الطلاق : ٣ .

عن الهم الذى هو أكبر سبب للكابوس . وكما قال علماء النفس :
« إنك تستطيع أن تقتل إنساناً بالهم » .

وبمناسبة الهمّ تحضرنى واقعة حدثت لأحد أطباء العلاج الطبيعى قال :
جاءنى ذات يوم رجل بدين جداً ، وقال : يا دكتور ! إن وزنى وصل إلى ١٥٢ كيلو جرام !! وأريد أن أنقص وزنى حتى أصل ولو إلى ١٠٠ كيلو جرام فدار هذا الحوار .

هل تستطيع أن ترتدى بدلة تخسيس جلد وتجرى بها وتأخذ حمامات فى السونه بنظام معين ؟

لا أستطيع فأنا مشغول .

هل عندك استعداد أن تعالج بالابر الصينية وتمشى على نظام علاج وأكل مضبوط ؟

نعم على استعداد .

يقول الطبيب : هذا المريض استمرت معه الابر الصينية علاجًا لمدة شهر ، ولكنه كان غير منظم فى الأكل الأمر الذى جعل وزنه يصل إلى ١٥٨ كيلو جرام ، ولما جاءنى دار هذا الحوار :-

هل تمشى على النظام تماماً ؟ فقال مخادعاً :

نعم ، ولكنى لم أنقص ولو كيلو جرام واحد بل بالعكس زدت سته كيلو جرمات .

لا أنكر عليك إن حالتك سيئة جداً ، إن بقيت على ذلك ستموت بعد أسبوعين .

فخرج المريض مهموماً ، فطار النوم من عينيه ، وقل اقباله على الطعام ، وأصبح ينتظر الموت .

ومضى أسبوع .. واثنين .. وثلاثه .. وشهر .. ونصف شهر آخر ... ولم يمت الرجل ، ولكن وزنه وصل ٩٥ كيلو جرام وهنا ذهب إلى الطبيب مهرولاً .

يا دكتور : ألا تعرفنى ؟

من أنت ؟!

كنت عندك منذ شهر ونصف وقلت انك ستموت بعد أسبوعين ولكنى لم أمت .

ومما كنت تشكو ؟

كنت أشكو من زيادة الوزن فقد وصلت إلى ١٥٨ كيلو جرام .

فضحك الطبيب ضحكة مرتفعة وقال : يا الله ... حقاً إن الهم يقتل الرجل .

كما لوحظ أيضاً أن أغلب الكوابيس التى تأتى للصغار تكون نتيجة الفرجة على شاشات التلفزيون والفيديو ، .والسينما ، والتى يظهر فيها الوحوش وحيونات ما قبل التاريخ ، فتختزن فى داخل عقل الطفل الباطن ، وتظهر على هيئه كابوس .

فعلى سبيل المثال : دار هذا الحوار بين الأب وولده بعد ما سمع صراخاً شديداً منه ليلاً استيقظ الأب على أثره ...

محمود .. ماذا أصابك يا بنى ؟

لا يوجد شيء يا أبى .

كنت تصرخ وأنت نائم .

لقد كنت أحلم بوحش كبير جداً يهاجمنى فأخذت أقاتلة فلم استطع فجريت عبر شيء يشبه الغابه ، ولكنه جرى ورائى فصرخت مستنجدًا .

نم يابنى لا تخشى شيئاً واذكر الله قبل النوم .

ولكن هذا الحلم تكرر مع الولد عدة مرات فذهب الأب إلى الطبيب مهرولاً وقص عليه الحدث ودار بينهما هذا الحوار .

أهلاً وسهلاً يا أستاذ ما شكواك ؟

لست أنا انما هو ابنى ، يحلم بكابوس فظيع منذ حوالى شهر لدرجه أنى أقوم على صراخة .

هل ابنك دائم المشاهدة لعروض السينما والفيديو وبالتحديد الأفلام المرعبة ؟

نعم !!

هل شاهد ابنك هذا المنظر الذى يأتيه على هيئه كابوس .

لا أدرى لكنى سأسأله .

ولما سأله تبين أن الولد رأى هذا المشهد فى دور السينما .
كم يبلغ عمر ولدك ؟
أحد عشر عاماً .
إن ما حدث لولدك أثناء نومه ما هو إلا شريط الذاكرة للعقل الباطن ، يُفتح ويتم عرض أثناء نومه .
ما العلاج ؟ .
ليس له علاج إلا أن يكف عن مشاهدة شاشات السينما والفيديو والتلفزيون .
من أجل ذلك – أخى القارىء – يتضح لنا مدى خطورة هذه الأشياء .
وعلاج ما ذكر لا يوجد الا عند المسلمين ، كما قال أطباء الغرب الامريكان :
بأن القرآن وضع قواعد تخلص البشرية من الاضطرابات النفسية .

علاج المنبهات الخارجية :

الالتجاء إلى المولى عز وجل ، لأنه من المعروف أن العقل الباطن يخزن الهم ثم يترجمة على هيئة كابوس عند النوم ، وقد استشهدنا على ذلك بقصة الفلاحة **« أم زهرة »** .

وعلاج القرآن لذلك :

١ -﴿ ومن يتوكل على الله فهو حبه إن الله بالغ أمرة قد جعل الله لكل شيء قدراً ﴾[١٣٤] .

٢ - ﴿ وعلى الله فليتوكل المتوكلون ﴾[١٣٥] .

٣ - ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾[١٣٦] .

كابوس المنبهات الخارجية :

ويأتى نتيجة العقل الغريزى ، ويكون للشاب من سن السادسة عشر حتى

---

(١٣٤) الطلاق : ٣ .
(١٣٥) إبراهيم : ١٢ .
(١٣٦ ، ١٣٧) الطلاق : ٢ - ٣ .

الثانية والعشرين .

ويكون عبارة عن شبح أو وحش يجرى وراءة ويحاول قتله ، هذا الوحش هو غريزته .

علاجه :

وضع القرآن الكريم والسنه المطهره علاجاً لذلك :

١ - ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾[١٣٧] .

٢ - ﴿ فاذكرونى أذكركم واشكروا لى ولا تكفرون ﴾[١٣٨] .

٣ - وإما ينزغنك من الشيطان نزغ **﴿ فاستعذ بالله إنه سميع عليم ﴾**[١٣٩] .

٤ - قال ﷺ : **﴿ الرؤيا من الله والحلم من الشيطان ، فإذا احلم أحدكم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فإنها لا تضره ﴾[١٤٠] . وزاد مسلم ﴿ فليتحول عن جنبة الذى كان عليه ﴾[١٤١] .**

فمن يأتية الكابوس فى النوم فعلية الآتى :

١ - يتفل عن شماله ثلاثاً ، ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم .

٢ - يتحول عن جنبه الذى كان عليه .

٣ - يغض البصر عن المحرمات .

٤ - يقول أذكار النوم قبله .

تفسير الرسول ﷺ للكابوس :

عن محمد بن سيرين أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله - ﷺ -: إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وما كان من النبوة فإنه لا يكذب - قال محمد أى ابن سيرين : وأنا أقول هذه - وكان يقال الرؤيا ثلاث ، حديث النفس ، وتخويف الشيطان ، وبشرى من الله ، فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على

---

(١٣٨) البقرة : ١٥٢ آ (١٣٩) الأعراف : ٢٠٠ .

(١٤٠) فتح البارى ٩١ - كتاب التعبير ٤ - باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة (٣٨٩/١٢) ح رقم (٦٩٨٦) .

(١٤١) مسلم ٤٢ - كتاب الرؤيا فى المقدمه (٤ ١٧٧١) ح رقم (٢٢٦١) كلاهما عن أبى سلمه .

أحد ، وليقم فليصل . قال : وكان يكره الغلّ فى النوم ، وكان يعجبهم القيد ، ويقال : القيد ثبات فى الدين(١٤٢) .

فى هذا الحديث يبين المصطفى - ﷺ - ما توصل اليه العلماء بعد أكثر من ألف سنة من موته ﷺ - .

فقوله فى الحديث السابق : « **حديث النفس** » .

يدل على ما قلناه : ببرمجة العقل الباطنى (الهم والحزن والمشاهد التى آها الشخص قبل نومه) أو كما تقول فى علم النفس : المنبهات الخارجية .

وقوله ﷺ : « **تخويف الشيطان** » .

يرد على قول الدكتور/ عبد الرحمن نور الدين الذى قال أن هناك عدداً من الكوابيس قد تأتى أيضاً بين اليقظة والنوم ولا نعرف سبب علمى حتى الآن .

فقد رد عليه ﷺ بقوله : هى تخويف الشيطان .

وقول المصطفى ﷺ . « **بشرى من الله** » .

فسر به الأحلام التى يقولون عنها : « **أحلاماً سعيدة** » فإنها ليست احلاماً كما يزعمون إنما هى رؤيا من الله - تبارك وتعالى .

من هنا يتضح لنا أن ديننا الحنيف لم يترك شيء الا وتحدث عنه ، فقط ديننا يريد ممن يتبعهأن يتوغل فيه ، ويبحثعن مكنونات الكتب وسوف يكتشف الجديد والجديد .

* مثالين لرؤيا رآهما النبى - ﷺ - وعبّرهما لنفسه .

عن عبد الله بن عمر أن النبى -ﷺ - قال : رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعه وهى الجحفة ، فأولت أن وباء المدينة نقل إليها(١٤٣) .

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله - ﷺ - قال : أرانى الليلة عند الكعبة ، فرأيت رجلاً آدم كأحسن ما أنت راءٍ من أدم الرجال ، له لمه كأحسن ما أنت راءٍ من اللمم ، قد رجّلها تقطر ماء ، متكئاً على رجلين -

---

(١٤٢) فتح البارى ٩١ - كتاب التعبير ٢٦ - باب القيد فى النوم (٤٢٢/٢) ح رقم (٧٠١٨) .

(١٤٣) فتحالبارى ٩١ - كتاب التعبير ٤١ - باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كوة وأسكنه موضعاً آخر (٤٤٣/١٢) ح رقم (٧٠٣٨) .

أو على عواتق رجلين – يطوف بالبيت ، فسألت من هذا ؟ فقيل : المسيح ابن مريم . ثم إذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى ، كأنها عنبه طافيه ، فسألت من هذا ؟ فقيل : المسيح الدجال[١٤٤] .

* مثالين آخرين لرؤيا رآهما صحابين وقصاهما على النبى – ﷺ – فعبرهما لهما :

عن عبد الله بن سلام قال : رأيت كأنى فى روضة ، ووسط الروضة عمود ، فى أعلى العمود عروة ، فقيل لى : ارقه ، فقلت لا أستطيع ، فأتانى وصيف فرفع ثيابى فرقيت ، فاستمسكت بالعروه ، فانتبهت وأنا مستمسك بها . فقصصتها على النبى – ﷺ – فقال : تلك الروضة روضة الاسلام ، وذلك العمود عمود الإسلام ، وتلك العروة العروة الوثقى ، لا تزال مستمسكاً بالاسلام حتى تموت[١٤٥] .

عن ابن عباس رضى الله عنهما كان يحدث أن رجلاً أتى رسول الله – ﷺ – فقال : إنى رأيت الليلة فى المنام ظلة تنطف السمن والعسل ، فأرى الناس يتكففون منها : فالمستكثر والمستقل ، وإذا سبب واصل من الأرض إلى السماء ، فأراك أخذت به فعلوت . ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل . فقال أبو بكر : يا رسول الله بأبى أنت والله لتدعنى فأعبرها ، فقال – ﷺ – له : أعبرها . قال : أما الظلة فالإسلام ، وأما الذى ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف ، فالمستكثر من القرآن والمستقل ، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذى أنت عليه تأخذ به فيعليك الله . ثم يأخذ به رجل فيعلو به ، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ، ثم يأخذ به رجل فينقطع به ، ثم يوصل له فيعلو به ، فأخبرنى يا رسول الله – بأبى أنت – أصبت أم أخطأت ؟ قال النبى – ﷺ . أصبت بعضاً وخطأت بعضاً ، قال فوالله يا رسول الله لتحدثنى بالذى أخطأت . قال : لا تقسم[١٤٦] .

(١٤٤) فتح البارى ٩١ – كتاب التعبير ١١ – باب رؤيا الليل (٤٠٠٦/١٢) ح رقم (٦٩٩٩) .

(١٤٥) فتح البارى ٩١ – كتاب التعبير ٢٣ – باب التعليق بالعروه والحقة (٤١٨/١٢) ح رقم (٧٠١٤) .

(١٤٦) فتح البارى ٩١ – كتاب التعبير ٤٧ – باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب

ثانياً : الخوف والفزع من بعض الأماكن .

علاج ذلك : منه المؤقت ، ومنه الدائم .

أولاً المؤقت :

يقوم الشخص بقراءة الآيات التالية : –

١ – قراءة آية الكرسى ثلاث مرات .

٢ – المعوذتين – الفاتحة ثلاث مرات .

٣ – واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله(١٤٧) .

٤ – وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون(١٤٨) .

٥ – أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين(١٤٩) .

٦ – إنى عذت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب(١٥٠) .

٧ – وانى عذت بربى وربكم أن ترجمون(١٥١) .

٨ – قالت إنى أعوذ بالرحمن منك أن كنت تقياً(١٥٢) .

٩ – وإنى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم(١٥٣) .

ثم تحفظ هذا الحديث وتقوله ، وهو :

أسرى برسول الله – ﷺ – فرأى عفريتاً من الجن . يطلبة بشعلة من نار . كلما التفت رسول الله – ﷺ – رآة . فقال له جبريل : أفلا أعلمك كلمات تقولهن . إذا قلتهن طفئت شعلته ، وخرّ لِفيه ؟ فقال : رسول الله – ﷺ – « بلى » فقال جبريل : فقل : أعوذ بوجه الله الكريم . وبكلمات الله التامات اللاتى لا يجاوزهن بر ولا فاجر . من شر ما ينزل من السماء وشر ما يعرج فيها . وشر ما ذرءا فى الأرض وشر ما يخرج منها . ومن فتن الليل

= (١٢/٤٥٠) ح رقم (٧٠٤٦) .

(١٤٧) فصلت : ٣٦ .

(١٤٨) المؤمنون : ٩٧ – ٩٨ .

(١٤٩) البقره : ٦٧ آ

(١٥٠) غافر : ٢٧ .

(١٥١) الدخان : ٢٠ .

(١٥٢) مريم : ١٨ .

(١٥٣) آل عمران : ٣٦ .

والنهار . ومن طوارق الليل والنهار . الا طارقاً يطرق بخير . يا رحمن[١٥٤]

ثانياً : العلاج الدائم :

١ – تقوى الله عز وجل .

٢ – الانشغال بالطاعة ولا شيء سوى الطاعة .

وهناك قصتان تؤكدان ذلك .

١ – يقول أحد التابعيين : كنت جالساً فى مجلس علم خارج المسجد ومعى أصدقائى ، فمر بنا رجل شديد بياض الوجه ، لحيته على صدره ، يلقى الرهبه فى قلب من يراه ، فقال أحد مشايخى : يا ألله .... أحسب هذا الرجل عند الله من الجنة ، فإذا بى أنصرف وأمشى وراءة لكى أعرف سره فوجدته دخل بيته فظللت جالساً أرقب حركاته وسكناته ، فوجدته يخرج يصلى كل صلاة فى المسجد وينصرف ولا يصلى السنه ، فلما انتصف الليل وجدته يخرج من داره يتحسس هل هناك أحد مستيقظ أوْلا ؟ فلما رأى الناس كلهم نيام صعد على سفح جبل وأخذ يصلى ، ويبكى بكاءاً شديداً ، فلما انقضت ركعتين ، وجلس ، إذا بأسد يقترب ، فوجدته يقول للأسد ابتعد فليس لك طعام هنا !! فانصرف الأسد !! ثم إذا به يكمل صلاته ويبكى بكاءاً مراً ، ولما جاءت ركعة الوتر أخذ يبكى ويدعو قائلاً : اللهم إنى أسألك أن تقينى من النار فإنى استحيى أن أطلب منك الجنه .

٢ – يقول أحد جنود الملوك :

كان يمسك الإماره ملكا ظالماً يحبس كل عالم ويقتل كل من يقف أمامه ويتطاول عليه ، وكان لا يوجد أحد يستطيع أن يقف أمام وجهه ويقول له كلمه حق ، ومن يفعل تضرب عنقه .

وفى ذات يوم من الايام إغتاظ هذا الملك من أحد العلماء ، وقال له : يا هذا أنت لا تعجبنى فماذا تقول فىّ ؟ قال العالم : وأنت أيضاً بالمقاييس البشرعية لا تعجبنى فأراد هذا الملك أن ينكل بذلك العالم فوضعه فى السجن ، ثم قال : جوّعوا أربع أسود ثم ادخلوهم عليه فى السجن ... ففعلوا ، وكان

(١٥٤) رواه الإمام مالك فى الموطأ ٥١ – كتاب الشعر ٤ – باب ما يؤمر به من النفوذ (٢/٩٥١) ح رقم (١٠) عن يحيى بن سعيد وهو حديث مرسل .

هذا العالم يصلى ، فجلست الأسود الأربعة ، بعد أن التفت حوله ، ثم أخذوا يلهثون ، ولا يقتربون منه ، حتى بعد أن فرغ من صلاته !! فتعجب الجنود من ذلك ، وسارعوا إلى الملك وقصوا عليه ما حدث فقال : ائتونى بهذا الرجل ، فلما دخل عليه دار بينهم هذا الحوار :-

من أنت أيها الرجل ؟ استحلفك بالله أن تجيب .

أنا عبد فقير من عباد الله المذنبين .

هل أوتيت علماً خاصاً بك ؟

لا والله ، فإنى فقير فى العلم .

هل تعلم السحر أو فنون تحضير الجان ؟

قال العالم أعوذ بالله ، هذا شرك يقتل صاحبه .

إذن فكنت تدعو الله فاستجاب لك دعوتك ؟ فعلمنى بأى شىء دعوت ؟

لم اكن أدعو ، وأقسم على ذلك .

إذن كنت تسر شيئاً فى نفسك أخبرنى ما هو ؟

كنت أفكر ، هل لعاب الأسد يبطل الصلاة أو لا ؟

أقسم أنك على حق ... وتبت الله .

من هنا . أخى القارىء – يتبين لنا أن الانشغال بالعبادة يجعل العبد عبداً ربانياً ، لا يخشى أحداً إلا الله ، ولا يخشى مخلوقاً على ظهر تلك الأرض مهما كان حجمه .

ثالثاً : الكرب والهم :

له احاديث إذا ذكرها المكروب والمهموم صرف الله عنه ذلك .

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان النبى ﷺ – يدعو عند الكرب يقول : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لاإله إلا الله رب السمٰوت ورب الأرض ورب العرش الكريم[١٥٥] .

---

(١٥٥) فتح البارى ٨٠ – كتاب الدعوات ٢٧ – باب الدعاء عند الكرب (١١ ١٤٩) ح رقم (٦٣٤٦) . ومسلم ٤٨ – كتاب الذكر والدعاء ٢١ – باب دعاء الكرب (٤ ٢٠٩٢) ح رقم (٢٧٣٠) .

٢ - عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله - ﷺ - « **ما أصاب أحداً قط هم ولا حزن ، فقال : اللهم إنى عبدك ابن عبدك ابن أمتك ، ناصيتى بيدك ماض فىّ حكمك ، عدل فىّ قضاؤك ، أسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو علمته أحداً من خلفك ، أو أنزلته فى كتابك ، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبى ، ونور صدرى ، وجلاء حزنى ، وذهاب همى ، إلا أذهب الله همه وحزنه ، وأبدله مكانه فرجاً** » قال : فقيل : يارسول الله ! ألا نتعلمها ؟ فقال : « **بلى ، ينبغى لمن سمعها أن يتعلمها** »[١٥٦].

رابعاً : علاج الأرق :

له حديث ضعيف ، لكنه يعمل به فى فضائل الأعمال وهو :-

عن بريدة قال : شكا خالد بن الوليد المخزومى إلى النبى - ﷺ - فقال : يارسول الله ما أنام الليل من الأرق ، فقال النبى - ﷺ - : « **إذا أويت إلى فراشك فقل : اللهم رب السماوات السبع ، وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقلت ، ورب الشياطين ، وما أضلت ، كن لى جارًا من شر خلقك كلهم جميعاً أن يفرط علىّ أحدٌ أو أن يبغى علىّ ، عز جارك وجل ثناؤك ، ولا إله غيرك ، ولا إله إلا أنت** »[١٥٧].

خامساً : الفزع من النوم :

له حديث من يذكره يذهب الله عنه ذلك .

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا فزع أحدكم فى النوم فليقل : أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فإنها لن تضره** » . قال : وكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ منهم كتبها فى صك ثم علقها فى عنقه[١٥٨].

(١١٥٦) أحمد فى المسند (١/٣٩١) .

(١٥٧) الترمذى ٤٩ - كتاب الدعوات باب (٩١) (٥/٥٠٣) ح رقم (٣٥٢٣) وقال : هذا حديث ليس إسناده بالقوى .

(١٥٨) الترمذى ٤٩ - كتاب الدعوات باب ٩٤ (٥/٥٠٦) ح رقم (٣٥٢٨) وقال هذا حديث =

سادساً : تحصين عند النوم ووقاية :

أخى القارىء إذا أردت أن تحصن نفسك عند النوم فافعل ما يلى :–

١ – **إقرأ الفاتحة** ، لأنها أمّ الرقى ، وتذهب الصداع والآلام التى فى الجسد .

٢ – **آية الكرسى** لأنها كفاية من الشيطان ، وقد مرّ شىء فى فضلها .

٣ – **المعوذتين** لإبطال مفعول الحسد .

اقرأ ذلك فى كفيك ثلاث مرات ثم امسح بهما ما استطعت من جسمك – وقاك الله وحماك – ولا تنسى دعاء المصطفى ﷺ التالى :

فعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله – ﷺ – قال : « **إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع إليه فلينفضه بصنفة[١٥٩] إزاره ثلاث مرات فإنه لا يدرى ما خلفه عليه بعد ، فإذا اضطجع فليقل : باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه ، فإن امسكت نفسى فارحمها ،وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ، فإذا استيقظ ، فليقل : الحمد لله الذى عافانى فى جسدى وردّ علىّ روحى وأذن لى بذكره** »[١٦٠].

= حسن غريب .

(١٥٩) حاشيته وجانبه .

(١٦٠) فتحالبارى يشرح صحيح البخارى ٩٧ – كتاب التوحيد ١٣ – باب السؤال بأسماء الله تعالى ... (١٣ ٠ ٣٩٠) ح رقم (٧٣٩٣) والترمذى ٤٩ كتاب الدعوات باب ٢٠ – (٥ ٠ ٤٤٠) ح رقم (٣٤٠١) وقال هذا حديث حسن والنسائى فى عمل اليوم والليله (٢٦١) ح رقم (٨٩٦) .

فوائد تجدر الإشارة إليها

الفائدة الأولى : حكمة المرض :

أنه كفارة للذنوب ، والدليل على ذلك ما يلى :-

١ – عن أبى هريرة – رضى الله عنه – عن النبى – ﷺ – قال : « **ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غمّ – حتى الشوكة يشاكها – إلا كفر الله بها من خطاياه** »[١٦١].

٢ – عن جابر قال : دخل رسول الله – ﷺ – على أم السائب أو أم المسيب ، فقال : « **مالك ؟ يا أم السائب أو يا أم المسيب تزفزين**[١٦٢] » قالت : الحمى لا بارك الله فيها : فقال : « **لا تسبى الحمى ، فإنها تذهب خطايا بنى آدم . كما يذهب الكير خبث الحديد** »[١٦٣].

٣ – عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله – ﷺ – دخل على رجل يعوده فقال : « **لا بأس طهور إن شاء الله** » ، فقال : كلا ، بل هى حمى تفور ، على شيخ كبير ، حتى تزيره القبور . قال النبى – ﷺ – : « **فنعم إذاً** »[١٦٤].

٤ – عن الأسود قال : دخل شباب من قريش على عائشة ، وهى **بمنى** ، وهم يضحكون . فقالت : ما يضحككم ؛ قالوا : فلان خرّ على طنب[١٦٥]

---

(١٦١) فتح البارى ٧٥ – كتاب المرضى ١ – باب ما جاء فى كفاره المرض (١٠٧/١٠٠) ح رقم (٥٦٤٢) ، ومسلم ٤٥ – كتاب البر والصله والآداب ١٤ – باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض .. (١٩٩٢/٤) ح رقم (٢٥٧٣) .

(١٦٢) قال عياض : تُضم التاء وتفتح ، ومعناه أى تتحركين حركه شديده أى ترتعدين انظر مسلم (١٩٩٣/٤) .

(١٦٣) مسلم ٤٥ – كتاب البر والصله والآداب ١٤ – باب ثواب المؤمن فيما يصيبه .. (١٩٩٣/٤) ح رقم (٤٥٧٥) .

(١٦٤) فتح البارى ٧٥ – كتاب المرضى ١٤ [illegible]ب ما يقال للمريض وما يجيب (١٢٦/١٠) ح رقم (٥٦٦٢) .

(١٦٥) طنب : هو الحبل الذى يشد به الفسطاط وهو الخباء ونحوه كالخيمه . انظر مسلم (١٩٢١/٤) .

فسطاط فكادت عنقه أو عينه أن تذهب . فقالت : لا تضحكوا ، فإنى سمعت رسول الله – ﷺ – قال : **« ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها ، إلا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة »**[١٦٦].

٥ – عن عبد الله بن مسعود قال : دخلت على رسول الله – ﷺ – وهو يوعك وعكاً **شديداً فمسسته بيدى ، فقلت** : يارسول الله ، إنك توعك وعكًا شديداً ، فقال رسول الله – ﷺ – : **« أجل ، إنى أوعك كما يوعك رجلان منكم »** . فقلت : ذلك أن لك أجرين ، فقال رسول الله – ﷺ – : **« أجل »** ، ثم قال رسول الله – ﷺ – : **« ما من مسلم يصيبه أذى ، مرض فما سواه ، إلا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها »**[١٦٧].

الفائدة الثانية : جواز زيارة المرأة للمريض والعكس :

الدليل على ذلك الحديث التالى :–

عن عائشة أنها قالت : « لما قدم رسول الله – ﷺ – وُعِك أبو بكر وبلال رضى الله عنهما ، قالت : فدخلتُ عليهما قلت : يا أبتِ كيف تجدك ، ويابلال كيف تجدك ؟ قالت : وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول :

كل امرىء مُصبَّح فى أهلـه والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا اقلعتْ عنه يقول :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بـوادٍ وحولى إذخر وجليـلُ
وهل أرِدَن يومًا مِيَاه مِجنَّـة وهل تبدون لى شامة وطَفيلُ

قالت عائشة : فجئت إلى رسول الله – ﷺ – فأخبرته ، فقال : **« اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشدَّ ، اللهم وصححها ، وبارك لنا فى مُدِّها وصاعها ، وانقلْ حماها فاجعلها بالجحفة »**[١٦٨].

---

(١٦٦) مسمل ٤٥ – كتاب البر ١٤ – باب ثواب المؤمن فيما يصيبه (١٩٩١/٤) ح رقم (٢٥٧٢) .

(١٦٧) فتح البارى ٧٥ – كتاب المرضى ١٣ – باب وضع اليد على المريض (١٢٥/١٠) ح رقم (٥٦٦٠) ، ومسلم ٤٥ – كتاب البر ١٤ – باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من (١٩٩١/٤) ح رقم (٢٥٧١) .

(١٦٨) فتح البارى ٧٥ – كتاب المرضى ٨ – باب عيادة النساء الرجال (١٢٢/١٠) ح رقم (٥٦٥٤) ومسلم ١٥ – كتاب الحج ٨٦ – باب الترغيب فى سكنى المدينة (١٠٠٣/٢) ح رقم (١٣٧٦) .

الفائدة الثالثة : وجوب زيارة المريض وإن كان صبيًا :

وهناك أحاديث كثيرة تدل على ذلك ، سنذكر جملة منها :

١ – عن البراء – رضى الله عنه – قال : أمرنا النبى – ﷺ – بسبع : عيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وتشميت العاطس . ونهانا عن لبس الحرير ، والديباج ، والقسى ، والاستبرق ، والمياثر الحمر[١٦٩].

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول : « **حق المسلم على المسلم خمس : رد السلام ، وعيادة المريض ، وإتباع الجنائز ، وإجابة الدعوة وتشميت العاطس** »[١٧٠].

٣ – عن أبى هريرة – رضى الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال : « **حق المسلم على المسلم ست** » ، قيل : ماهن ؟ يارسول الله ، قال : « **إذا لقيته فسلم عليه . وإذا دعاك فأجبه . وإذا استنصحك فانصح له . وإذا عطس فحمد الله فشمته . وإذا مرض فعده . وإذا مات فاتبعه** »[١٧١].

٤ – عن أسامة بن زيد قال : كنا عند النبى – ﷺ – فأرسلت إليه إحدى بناته تدعوه ، وتخبره أن صبيًا لها ، أو إبنًا لها ، فى الموت . فقال للرسول : « **إرجع إليها . فأخبرها : أن لله ما أخذ وله ما أعطى . وكل شىء عنده بأجل مسمى . فمرها فلتصبر ، ولتحتسب** » ؛ فعاد الرسول فقال : إنها قد أقسمت لتأتينها . قال : فقام النبى – ﷺ – وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل ، وانطلقت معهم . فرفع إليه الصبى ، ونفسه تقعقع[١٧٢]

---

(١٦٩) فتح البارى ٧٧ – كتاب اللباس ٣٦ – باب المثيره الحمراء (٣١٩/١٠) ح رقم (٥٨٤٩) والترمذى ٤٤ – كتاب الآدب ٤٥ – باب ما جاء فى كراهية لبس المعصفر للرجل والقس (١٠٨/٥) ح رقم (٢٨٠٩) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(١٧٠) فتح البارى يشرح صحيح البخارى ٢٣ – كتاب الجنائز ٢ ع باب الأمر بإتباع لاجنائز (١٣٥/٣) ح رقم (١٢٤٠) ومسلم ٣٩ – كتاب السلام ٣ – باب من حق المسلم على المسلم .. (١٧٠٤/٤) ح رقم (٢١٦٢) .

(١٧١) مسلم ٣٩ – كتاب السلام ٣ – باب حق المسلم على المسلم ... (١٧٠٥/٤) ح رقم (٢١٦٢) .

(١٧٢) نفسه تقعقع : القعقعه حكاية حركه الشىء يسمع له صوت . والشن : القربة البالية . والمعنى : ورود تضطرب وتتحرك ، لها صوت وحشرجه كصوت الماء إذا ألقى فى القربة البالية انظر مسلم بترتيب ا/محمد فؤاد عبد الباق (٦٣٦/٢) .

كأنها فى شنّه . ففاضت عيناه . فقال له سعد : ما هذا يارسول الله ؟ قال : « **هذه رحمة ، جعلها الله فى قلوب عباده . وإنما يرحم الله من عباده الرحماء** »(١٧٣).

ماذا يقال للمريض عند زيارته :

١ – عن ابن عباس **رضى الله عنهما عن النبى** – ﷺ – قال : من عاد مريضاً لم يحضره أجله فقال عنده سبع مرات ، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عفاه الله من ذلك المرض(١٧٤) .

٢ – وعنه أيضاً عن **النبى** ﷺ أنه دخل على أعرابى يعوده فقال له : لا بأس طهور إن شاء الله(١٧٥) .

٣ – عن أبى سعيد الخدرى **رضى الله عنه** إن جبريل أتى **النبى** ﷺ ، فقال : يا محمد ،**أشتكيت** ؟ قال : نعم ، قال : بسم الله **أرقيك** ، من كل شيء يؤذيك ، من شر كل نفس وعين حاسد ، باسم الله أرقيك والله يشفيك(١٧٦) .

٤ – عن عائشة **رضى الله عنها أن رسول الله** ﷺ – كان إذا اشتكى الشيء منه ، أو كانت به **قرحة** أو جرح ، قال **النبى** – ﷺ – بإصبعه هكذا ، ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها « **باسم الله . تربة أرضنا . بريقة . ليشفى به سقيمنا بإذن ربنا** »(١٧٧).

الفائدة الخامسة : هل يؤثر الدعاء والآية بذاتهما ؟

الدعاء والآية لا يؤثران بذاتهما ، ولكن يشترط أمور عدة حتى يكتب الله الشفاء للمريض بسبب هذه الآية أو ذلك الدعاء .

١ – تقوى الشخص القائل للدعاء أو الآية .

٢ – العلم والتيقن بأن الشافى هو الله .

(١٧٣) فتح البارى ٣٣ – كتاب الجنائز ٣٢ – باب قول النبى – ﷺ – يعذب الميت ببعض بكاء أهله ... (١٨٠/٣) ح رقم (١٢٨٤) ومسلم ١١ – كتاب الجنائز ٦ – باب البكاء على الميت (٦٣٥/٢) ح رقم (٩٢٣) .

(١٧٤) سبق تخريجه ح رقم (٦٠) .

(١٧٥) سبق تخريجه ح رقم (١٦٣) .

(١٧٦) سبق تخريجه ح رقم (٤٦) .

(١٧٧) سبق تخريجه ح رقم (٤٨) .

٣ – تيقن المريض بأن الآية والدعاء ستكونان سببًا فى شفائه بإذنه تعالى .

إذا اجتمعت الأمور الثلاثة السابقة شفى المريض بإذن الله .

الفائدة السادسة :

روعى فى هذا البحث المتواضع أن يستبعد الأدوية المستحضرة أو المأخوذة من الصيدلة بمعنى أدق .

وروعى أيضاً : أن تكون كل الطرق التى ذكرت فيه قد جربت وظهر نجاحها بفضل الله تعالى .

وروعى كذلك : أن تخرج جميع الآيات الواردة فيه وكذلك الأحاديث روعى فيها أن تكون من الصحيحين أو أحدهما وأن يخرج الحديث من أكثر من مصدر حتى يستطيع القارىء أن يتأكد من جدية البحث .

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم

المراجع

القرآن الكريم .

١ - الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان لابن حبان البستى .

٢ - أمراض الجهاز الهضمى .

٣ - التاريخ الكبير لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى .

٤ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المذى .

٥ - حلية الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى .

٦ - سنن ابن ماجة القزوينى أبو عبد الله .

٧ - سنن أبو داود السجستانى .

٨ - سنن الترمذى أبو عيسى .

٩ - سنن النسائى أبو عبد الرحمن .

١٠ - السيد البدوى دراسة نقدية د . عبد الله صابر .

١١ - صحيح الإمام مسلم بترتيب الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى .

١٢ - صحيح الإمام مسلم بشرح الإمام النووى .

١٣ - علم النفس المبسط .

١٤ - عمل اليوم والليلة لأبى عبد الرحمن النسائى .

١٥ - فتح البارى بشرح صحيح البخارى لابن حجر السعقلانى .

١٦ - القاموس المحيط للفيروز أبادى .

١٧ - الكابوس لنجيب يوسف بدوى .

١٨ - كنز العمال للمتقى الهندى .

١٩ - المستدرك للحاكم أبى عبد الله .

٢٠ - المسند للإمام أحمد بن حنبل أبى عبد الله .

٢١ - مسند الفردوس للديلمى أبى شجاع .

٢٢ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى .

٢٣ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

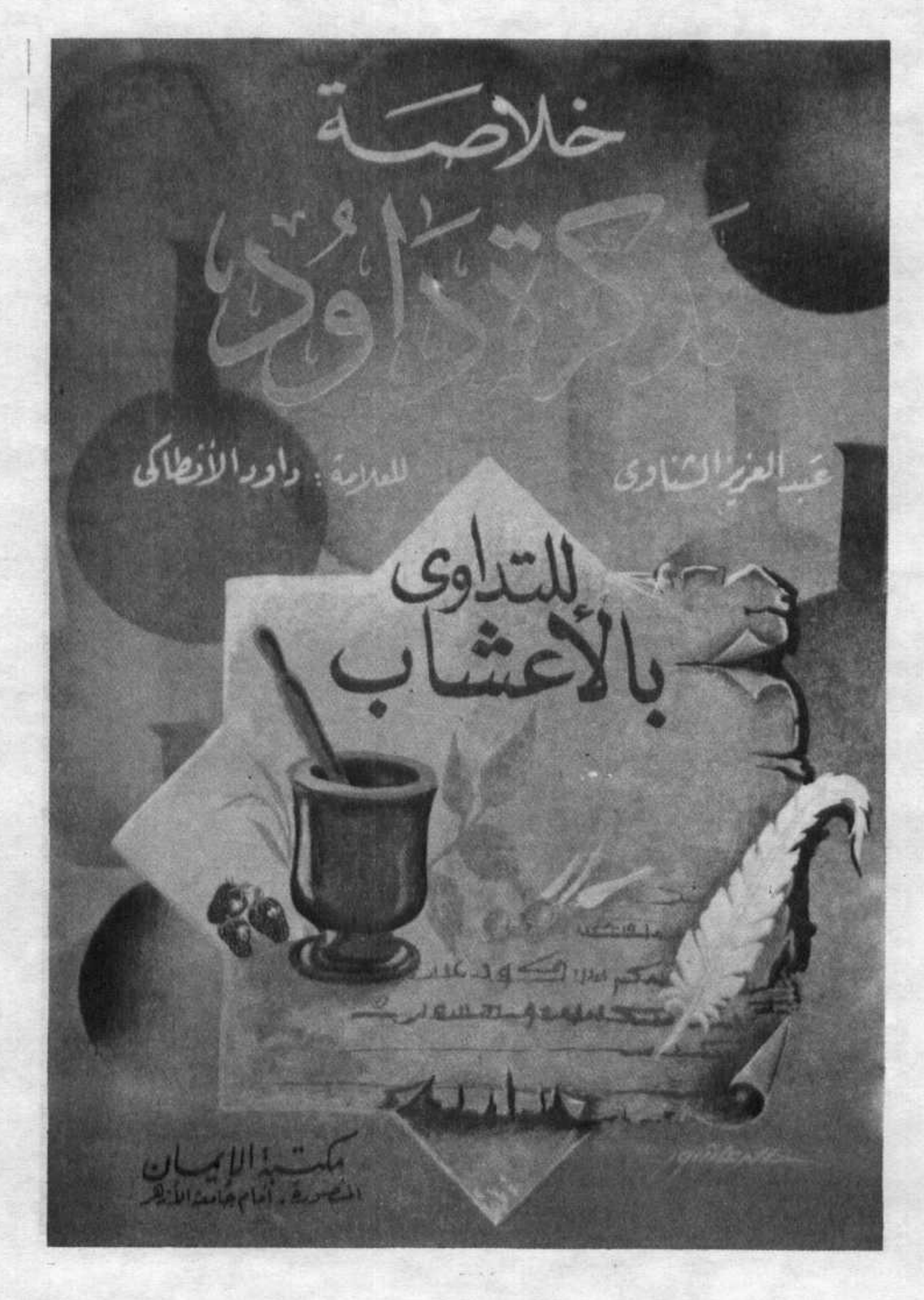
٢٤ - الموسوعة الطبية لنخبة من الأطباء .

٢٥ - الموطأ للإمام مالك بن أنس .

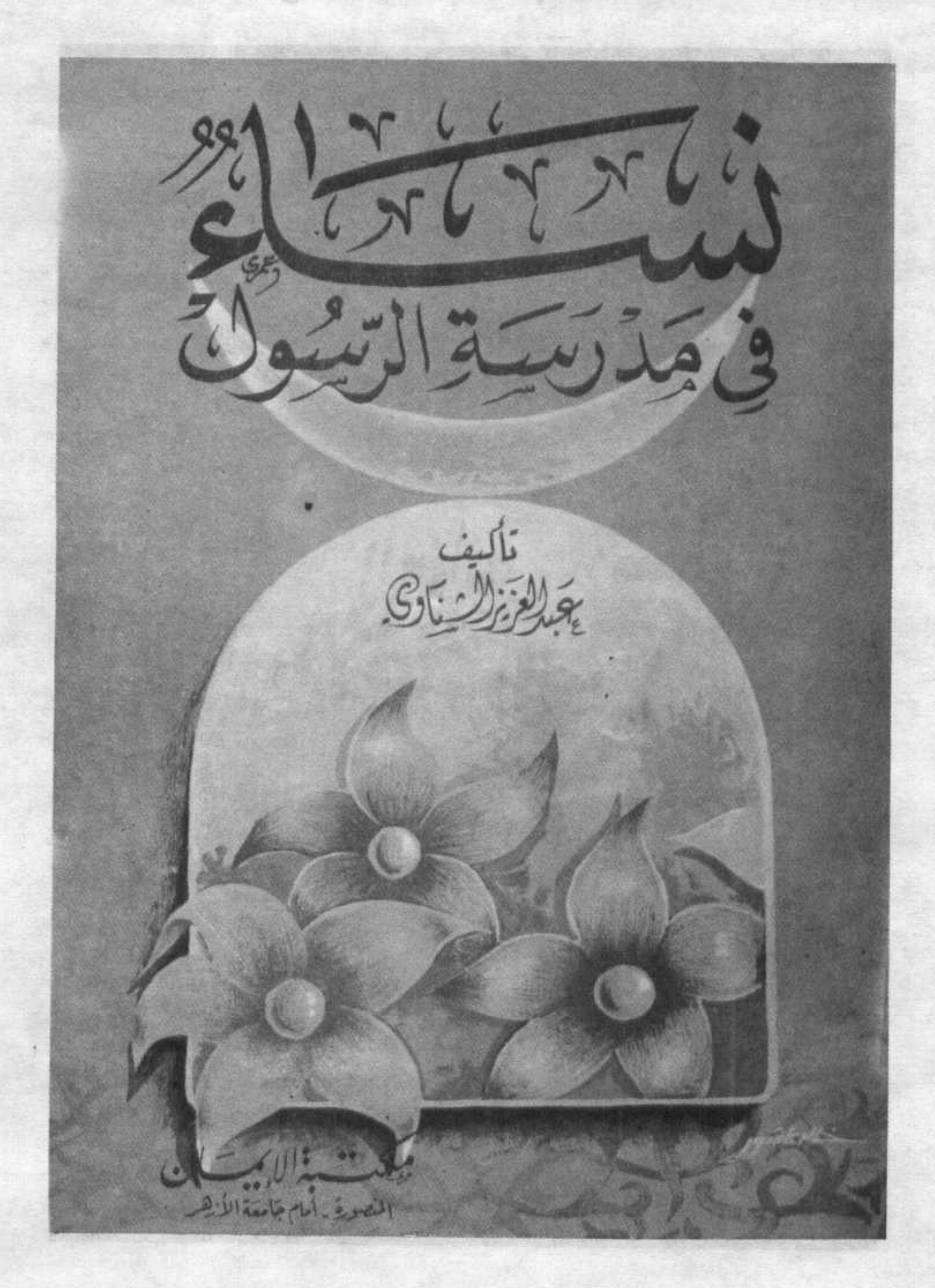
٢٦ - النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير .

فهرس الكتاب

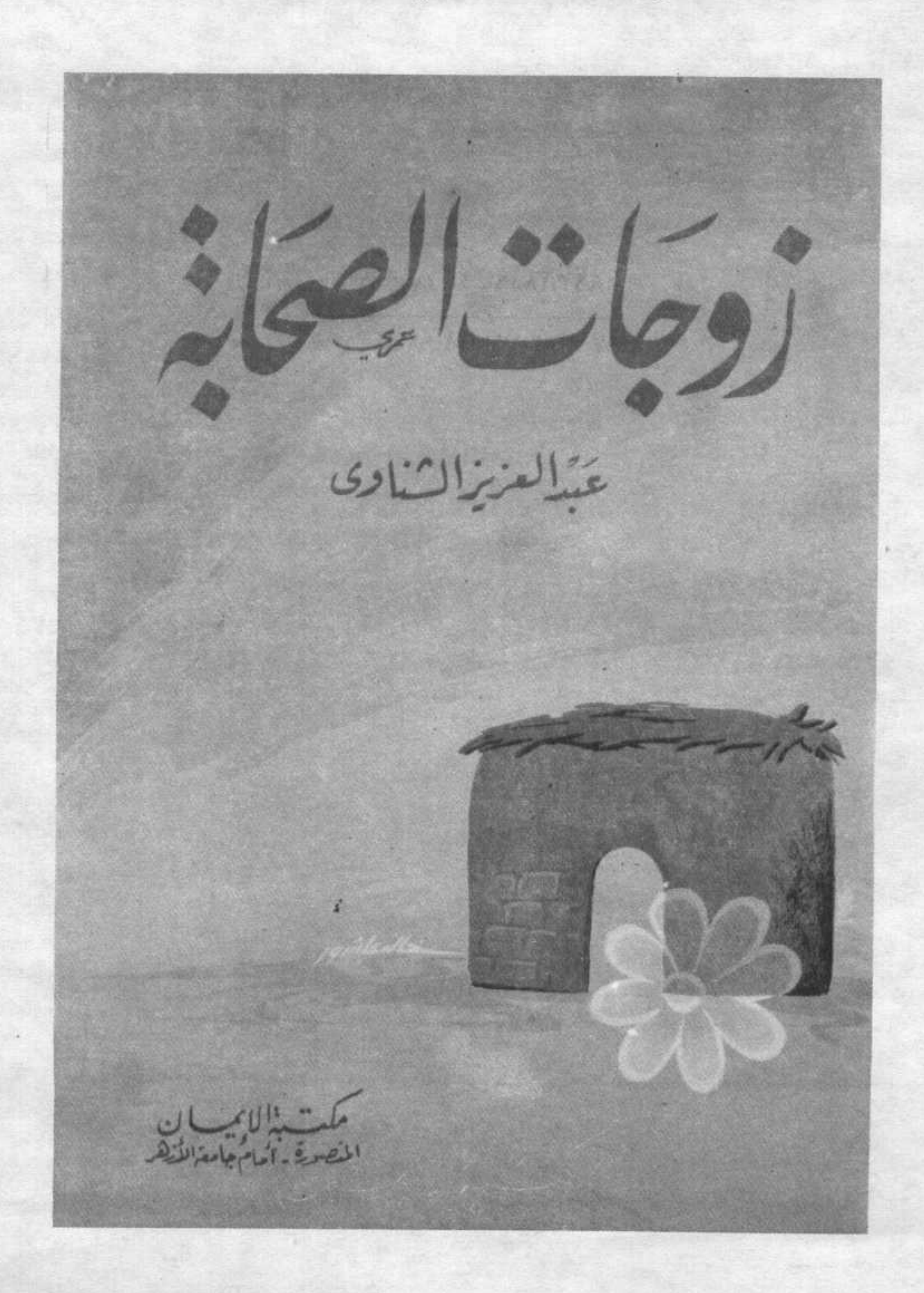
من منشورات مكتبة الايمان



من منشورات مكتبة الإيمان



من منشورات مكتبة الإيمان



رقم الإيداع بدار الكتب ١٨٨٦/١٩٩٣

الترقيم الدولى ٦ - ١١ - ٩٧٧-٥٣٨٧